الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني: حكومةالاقليم ليست في مستوى تطلعات المواطنين

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 28
الاحد
2022/12/11
No. : 7735

من «لوزان» إلى «الإردوغانية»..

كرد تركيا لا يستقرون

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

www.marsaddaily.com ▫ marsad.puk ▫ ensatpuk@gmail.com

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- القنصلية الأمريكية: هيرو خان تعرف بدعمها للمشاريع الثقافية والفنية
- الاتحاد الوطني .. التزام ببنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان
- الاتحاد الوطني يواجه الاحتكار والتسلط في الادارة والحكم
- كركوك والمناطق المتنازع عليها.. تواصل الاعتداءات وإمتداد سياسة التعريب
- في اربيل ..قيادي في الاتحاد الوطني يحصل على جائزة الشخصية النزيهة
- فيصل كريم خان برادوستي عضوا للمجلس القيادي للاتحاد الوطني
- اشادات ودعم دولي لدور قوات مكافحة الارهاب
- العار لمجرمي عمليات التطهير العرقي ضد شعب كوردستان
- اشادات بزيارة رئيس الجمهورية إلى المحافظات واطلاعه على مشاكل المواطنين
- رئيس الجمهورية يحث هنغاريا على زيادة الطلبة العراقيين لإكمال الدراسات العليا
- رئيس الجمهورية يجتمع مع مجموعة من الأكاديميين والمحللين السياسيين
- سيدة العراق الأولى تفتتح في المعهد الفرنسي ببغداد معرضا خاصا بكلكامش
- نوفاك تعبر عن ثناء وتقدير بلدها للضحايا ولدور البيشمركة في دحر داعش
- السوداني يعرض رؤية العراق للتعاون والصداقة بين الدول العربية والصين

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- : شروط إنجاح إستراتيجية مكافحة الفساد
- الحكومة العراقية في مواجهة تحدي التخفيف من الفقر
- منتدى الحضارات العريقة بين إرث الماضي ومقتضيات الحاضر

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- د.محمد نور الدين: من لوزان إلى الإردوغانية.. كرد تركيا لا يستقرّون
- حسني محلي: هل يعود إردوغان إلى غرامه مع الكرد؟
- إيرول أوغلو : الشعب الجمهوري بحاجة لتقديم رؤية سياسية للكرد والعلويين

مرصد القمة العربية – الصينية

- قمة الرياض العربية ـ الصينية... سباق التقدم والنهضة
- نص " إعلان الرياض" للقمة العربية الصينية الأولى
- كلمة شي : على العالم احترام شعوب الشرق الأوسط
- البيان الختامي لـ"قمة الرياض الخليجية الصينية للتعاون والتنمية"
- شي جين بينغ: توارث الصداقة والعمل سويا على خلق مستقبل جميل

العدد: 7735... 2022-12-08

القنصلية الأمريكية: هيرو خان تعرف بدعمها للمشاريع الثقافية والفنية

على مدى ١٦ يوما من نشاطات حملة مواجهة العنف ضد المرأة باقليم كوردستان، تسلط القنصلية الأمريكية في الاقليم، الضوء على حياة النساء اللواتي كانت لهن بصمات واضحة في الحياة السياسية والتجارة والمجتمع المدني والعلوم والفنون.

وفي منشور لها على موقع (فيسبوك) تتحدث القنصلية الأمريكية عن السيدة هيرو ابراهيم أحمد قائلة: «هيرو إبراهيم احمد، المعروفة لدى الناس بـ(هيرو خان)، هي سيدة العراق الاولى سابقا، وهي اول امرأة كوردية تتبوأ هذه المكانة».

وأضافت القنصلية الأمريكية قائلة: «ولدت السيدة هيرو عام ١٩٤٨ وهي من أهالي مدينة السليمانية، وقد انخرطت في الحياة السياسية منذ ريعان شبابها، وناضلت الى جانب زوجها رئيس جمهورية العراق الأسبق السيد جلال طالباني، ضد النظام القمعي البائد».

وتشير القنصلية الأمريكية في الاقليم الى ان «هيرو خان تعرف أيضا بدعمها للمشاريع الثقافية والفنية، وكذلك ساندت الفنانين والكتاب».

PUKmedia

الاتحاد الوطني .. التزام ببنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا في الذكرى الـ٧٤ للإعلان العالمي لحقوق الانسان، أكد فيها أن «الاتحاد الوطني يكثف جهوده لتطبيق بنود هذا الاعلان، لحماية حقوق الانسان في اقليم كوردستان والعراق».

وفيما يأتي نص بيان المكتب السياسي:

في الذكرى الرابعة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي هذه المناسبة المهمة، فإن الاتحاد الوطني الكوردستاني يشدد دوما على أنه مثلما ناضل منذ بدايات تأسيسه للتحرر القومي وتأمين حقوق وحريات الفرد الكوردي، فإنه يؤمن انطلاقا من تلك المبادئ بأن توجه أهداف نضاله المشروع يتوافق ويتلاءم مع ذلك المفهوم الإنساني، فإنه تطرق الى جميع بنود وفقرات ذلك الإعلان في برامجه ونظامه الداخلي.

وفيما يخص المرحلة الحالية، فإن الاتحاد الوطني الكوردستاني يكثف جهوده لتطبيق فقرات الإعلان العالمي، من أجل حماية حقوق الإنسان في إقليم كوردستان والعراق، كما إنه يواصل نضاله الإنساني لضمان حياة كريمة وجديرة للشعب الكوردي والمكونات الأخرى.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

الاتحاد الوطني يواجه الاحتكار والتسلط في الادارة والحكم

الكابينة الحكومية التاسعة.. انتصرت للحزب وأهملت المواطن

حكومة الاقليم الحالية ليست في مستوى تطلعات المواطنين

من خلال تجارب السنوات الماضية من عمر الكابينة الوزارية الحالية لحكومة اقليم كوردستان، تبين أنها لم تكن في مستوى طموحات المواطنين والأطراف السياسية في الاقليم، لذا فإن الاتحاد الوطني الكوردستاني أعلن بوضوح أنه يقف بالضد من الاحتكار والتسلط والتفرد في إدارة السلطة بكوردستان.

وقد أكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن الاتحاد لايمكنه «تأييد السياسة الخاطئة التي تتبعها حكومة الاقليم، حيث تحتكر جميع مفاصل الحكم وتقوم بالتمييز بين المناطق وتعرض حياة المواطنين الى المخاطر»، مشددا على أن الاتحاد الوطني والاطراف الكوردستانية الاخرى في الاقليم يقفون أمام تلك السياسة ويتخذون القرارات الضرورية حولها.

البارتي يحتكر مفاصل الحكم في الاقليم

يقول أحمد زرار عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «الاتحاد الوطني شارك في تشكيل الحكومة بهدف خدمة المواطنين، ولكن تجربة السنوات الماضية أثبتت أن الحكومة لم تكن في مستوى تطلعات وأماني مواطني شعب

كوردستان».

ويضيف: «أغلب مفاصل الحكم في الاقليم هي محتكرة من قبل الحزب الديمقراطي الكوردستاني، إذ يعمل على فرض التفرد في الادارة بحجة الأغلبية ويهمش بعض المناطق والمحافظات»، موضحا أن «الوزارات التي لا يشغلها وزراء من الحزب الديمقراطي جعل لها وزراء الظل تحت مسمى (مستشار رئيس مجلس الوزراء)، للسيطرة عليها واستخدامها لأغراض شخصية وحزبية ضيقة».

الاتحاد الوطني تحمل الكثير مراعاة للوضع في الاقليم

من جهتها قالت شلير غفور عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني في تصريح لـ PUKMEDIA: «الاتحاد الوطني الكوردستاني ضحت بالكثير من حقوقه، وتحديدا خلال السنوات الثلاث الماضية، وتحمل الكثير من السلبيات في إدارة الحكم، مراعاة لمصلحة المواطنين والوضع في اقليم كوردستان، ولكن آن الأوان لأن يتم إيقاف هذا المسار الخاطي من الإدارة والحكم».

الحكومة تعمل بنمط الحزب

وتضيف شلير غفور: «البارتي يحتكر جميع سلطات هذه الكابينة الحكومية من رأس الهرم، ويحصر جميع الصلاحيات بشخص رئيس الحكومة»، مبينة أنه «فضلا عن اللاشفافية في الواردات والمصروفات، فإنه احتكر جميع السلطات، وهذا ولد مسارا خاطئا للحكم في الاقليم».

وتوضح عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني، أن «الحزب الديمقراطي يريد إدارة الحكومة على شاكلة الحزب، وهذه السياسة لاقت رفضا من الاتحاد الوطني والأحزاب السياسية الأخرى في الاقليم، وتطالب بتصحيح مسار إدارة السلطة والحكم».

تزايد المطالبات بتصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان

هذا وتراوح الوعود التي أطلقتها الكابينة الحكومية الحالية في اقليم كوردستان، مكانها ولم تترجم الى أفعال، وأعضاء البرلمان الذين هم ممثلو المواطنين، متذمرون من المسار الخاطئ لإدارة الحكم في الاقليم، مشيرين الى «أن الحكومة نفذت برنامج الحزب وأهملت خدمة الشعب».

بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يقول في أحدث لقاء صحفي له: «واجب الحكومة هو خدمة المواطنين، وإن لم تقم بذلك، فما الفائدة من وجودها؟!».

الحكومة أقوال دون أفعال

عضو في برلمان كوردستان يرى أن الحكومة لم تصغ الى رأي البرلمان في المشاريع الستراتيجية، بل نفذت رغبات الحزب.

ويقول البرلماني عن كتلة التغيير ياسين خضر، في تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني (PUKMEDIA): هذه الحكومة لم تكن أبدا في مستوى تطلعات واحتياجات المواطنين، فبقدر ما أطلقت وعودا وأقوالا، لم تأت بأفعال»، مضيفا «الحكومة الحالية فشلت في جميع القطاعات، وإذا نظرنا الى أداء وزارات التربية والصحة والبلديات والثروات الطبيعية، يتبين لنا حجم عدم رضا المواطنين عن الحكومة».

الحكومة ليس لها موقف

من جهته يؤكد عضو في كتلة الاتحاد الاسلامي في برلمان كوردستان، أن الحكومة تنفذ برنامج الحزب ولاتسمح للبرلمان القيام بواجبها، ما أدى الى إحتكار السلطة في اقليم كوردستان.

ويقول البرلماني اسماعيل علي طه لـPUKMEDIA: «قلنا مرارا أن حكومة الاقليم ليس في مستوى تطلعات الشعب وتفتقر الى المشاريع الخدمية»، مشددا على أن «الاصلاحات تذكر في الاعلام فقط وليست حقيقية، فعلى سبيل المثال، مع أن الاقليم يملك ثروة نفطية هائلة وتقوم بتصديرها، فإن المواطن العادي يشتري برميل النفط الأبيض بأكثر من ٢٥٠ ألف دينار، وهذا يسمى بالسياسة الاحتكارية الخاطئة».

الحكومة منشغلة بتبييض الأموال

ويشير برلماني آخر الى أن الحكومة تعاقدت مع منظمة وهمية، للتعريف بجرائم الابادة الجماعية في كوردستان.

ويقول كاروان كزنيي عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: «قامت حكومة الاقليم بإبرام عقد مع منظمة (كي جي لوبي سنتر) لاستحصال الموافقة الدولية حول قضية جرائم الابادة الجماعية في كوردستان، في حين أن هذه المنظمة ليس لها وجود أصلا»، مشيرا الى أن «الفساد في هذه الكابينة الحكومية وصل الى حد تبييض الأموال، تحت مسمى القضايا الوطنية».

ظاهرة اللاشفافية في الواردات والمصروفات بالاقليم، تعززت أكثر في الكابينة الحكومية الحالية، وهذا دليل على الانحراف في مسار الإدارة والحكم، ويطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني بتصحيحه، وتؤيد أغلبية الأحزاب السياسية الاتحاد الوطني في هذا الجانب.

*تقرير: PUKmedia

كركوك والمناطق المتنازع عليها..
تواصل الاعتداءات وإمتداد سياسة التعريب

زار فهمي برهان رئيس الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج ادارة اقليم كوردستان مع وفد من الهيئة محافظة كركوك واجتمع مع مدراء دوائر الاقليم في كركوك للوقوف على مستجدات الوضع ومتابعة الاعمال الجارية لخدمة المواطنين والتحديات التي تواجههم في المناطق الكوردستانية خارج إدارة اقليم كوردستان.

وأشار فهمي بوهان في تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: « أن الزيارة تأتي في إطار اهتمام الاقليم بتلك المناطق ودعم الحقوق الدستورية والقانونية للمواطنين الكورد»

وجرى في إجتماع الهيئة مع مسؤولي دوائر الاقليم في كركوك والمناطق الكوردستانية بحث أهمية تفعيل دور هذه المؤسسات في ظل تفعيل لجنة المادة ١٤٠ من الدستور وضرورة البدء بالخطوات العملية لمعالجة المشاكل العالقة بين اربيل وبغداد، وفي هذا الصدد شدد فهمي برهان على أهمية توحيد مواقف الاطراف الكوردستانية من اجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الكوردي في الاقليم والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم.

كما اجتمع رئيس الهيئة الكوردستانية مع المعلمين ومدراء المدارس و ومشرفي التعليم الكوردي، وتباحث معهم حول العوائق التي تقف امام التعليم الكوردي في كركوك واكد دعمه لتطوير عملية التربية والتعليم الكوردي في المناطق الكوردستانية.

تحذيرات من تجدد سياسة التعريب

حذرت عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني من تجدد سياسة التعريب والتعدي على الفلاحين الكورد في حدود محافظة كركوك.

وقالت حسيبة عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في مؤتمر صحفي: «من واجب حكومة اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية والأمم المتحدة أن تتابع هذه القضية وحلها وفق مبادئ الدستور»، مشيرة الى أن صمت إدارة كركوك إزاء هذه المشكلة خلال السنوات الماضية، بمثابة تأييد علني للتعدي على الفلاحين الكورد».

وأضافت حسيبة عبدالله: «تجدد مهاجمة الفلاحين الكورد في حدود محافظة كركوك من قبل العرب المستقدمين تهدف الى إحتلال أراضيهم من جديد، كما هي استمرار لسياسة تعريب كركوك، التي انتهجها النظام البعثي البائد بهدف تغيير ديموغرافيا المحافظة»، مستدركة: «استمرار سياسة التعريب، هو قبل كل شيء خرق لبنود الدستور العراقي الدائم، وخاصة المادة ١٤٠ منه، كما هو في الوقت نفسه محاولة لتخريب العلاقة التاريخية بين المكونات الرئيسة في كركوك».

صمت إدارة كركوك خلال السنوات الخمس الماضية إزاء هذه القضية

وأوضحت عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني، أن «من واجب القيادة السياسية الكوردستانية أن تتدخل لحل هذه الأزمة، ومن واجب حكومة الاقليم متابعة القضية، كما على الحكومة الاتحادية أن تعمل على حلها وفق مبادئ الدستور وقرارات اللجنة العليا لتنفيذ المادة ١٤٠ منه»، مؤكدة أن «على جميع الأطراف أن تدرك حجم مخاطر الاستمرار على هذه السياسة، وينبغي لبعثة الأمم المتحدة أن تمارس الضغط لحل المشكلة وفق الدستور».

وترى حسيبة عبدالله أن صمت إدارة كركوك خلال السنوات الخمس الماضية إزاء هذه القضية هو بمثابة تأييد مباشر للعرب المستقدمين الذين يعتدون على الفلاحين الكورد لاحتلال أراضيهم الزراعية من جديد، مشددة على أن أي تعبات تحصل نتيجة هذه المشكلة تتحمل وزرها الحكومة الاتحادية، لذا عليا تدارك الوضع قبل أن تخرج عن السيطرة.

الاعتداءات تهديد للسلم المجتمعي

من جهتها، دانت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، وممثلة كركوك في مجلس النواب ديلان غفور، الاعتداء على الفلاحين الكورد في حدود قرى (حفتغار) ضمن قضاء داقوق التابع لمحافظة كركوك.

وقالت ديلان غفور في بيان الخميس "نحن على تواصل مع الجهات المعنية لاجراء تحقيق بشأن الحادث ومنع تكراره". مضيفة «نعتقد أن هذه الاعتداءات تشكل تهديدا على السلم المجتمعي، وسبق أن نبهنا مرارا من مخاطر هذا التعريب الجديد وتداعياته والذي ينفذ في هذه المناطق من خلال محاولات غير قانونية لإخراج الفلاحين الكورد والاستيلاء على أراضيهم."

ودعت غفور القيادة الكوردستانية أن تضع بموقف موحد، هذه المسألة على رأس أولوياتها خلال حواراتها مع بغداد بهدف حلها بشكل جذري.

هجمات واعتداءات من قبل العرب المستقدمين وتحيز من إدارة المحافظة

تواجه كركوك والمناطق الكوردستانية الاخرى حملة من الهجمات والاعتداءات من قبل العرب المستقدمين

ويستفيدون في اعتداءاتهم على تهاون وتحيز إدارة المحافظة والقوات الامنية والعسكرية الغريبة بالمنطقة، حيث تتكرر التجاوزات على اراضي الفلاحين الكورد والاعتداء على المواطنين بحجج وأسباب لامبرر لها.

وفي هذا الاطار بدأت جهود ومحاولات الاتحاد الوطني للحد من هذه الاعتداءات و منع التجاوز على الاملاك وكرامة المواطنين الكورد والمكونات الاخرى، حيث تتضافر جهود ممثلي الاتحاد الوطني على الصعيدين الحكومي والبرلماني من بغداد والاقليم للوصول الى الحلول الجذرية للمشاكل العالقة بين الاقليم وبغداد وخاصة مشكلة المناطق المتنازع عليها وتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور.

كتلة الاتحاد الوطني تدين الاعتداءات وتطالب بوضع الحلول السريعة

أكدت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب في بيان: «ندين الهجوم الذي قام به عرب التعريب على الفلاحين الكورد في داقوق ومصادرة أراضيهم، كما ندين تهاون وتحيز القوات الامنية والعسكرية المتمركزة في المنطقة مع المهاجمين ونعتبرها أمرا لايمكن القبول بها».

وشددت كتلة الاتحاد الوطني على ضرورة الاسراع في معالجة مشاكل الملكية في كركوك والمناطق الكوردستانية، التي كان النظام السابق يقوم بتمليك اراضي الكورد الى عرب التعريب من اجل التغيير الديموغرافي وتهجير الكورد من مناطقهم الاصلية واتخاذ القرارات الشوفينية من قبل مجلس قيادة الثورة المنحل».

واضافت كتلة الاتحاد الوطني: «نراقب الاوضاع السيئة عن كثب وندعو الحكومة الاتحادية القيام بمسؤوليتها تجاه المشكلة وحل القضية وفق المادة ١٤٠ من الدستور خاصة بعد تفعيل لجنة المادة ١٤٠ وضرورة اتخاذ الخطوات الفعلية لهذا الغرض».

الهيئة الكوردستانية تطالب بتوحيد مواقف الاطراف الكوردستانية تجاه المناطق المتنازع عليها

وقد أشار فهمي بوهان رئيس الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج ادارة اقليم كوردستان خلال زيارته لكركوك في تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: « أن الزيارة تأتي في إطار إهتمام الاقليم بتلك المناطق ودعم الحقوق الدستورية والقانونية للمواطنين الكورد، وشدد على أهمية توحيد مواقف الاطراف الكوردستانية من أجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الكوردي في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم «.

«زيارتنا تأتي في وقت يتعرض المواطنون والفلاحون الكورد والمناطق الكوردستانية الى حملة جديدة من عمليات التعريب والترهيب من قبل الادارة والاطراف السياسية الشوفينية ومحاولات المنظمات الارهابية لزعزة الامن والاستقرار، لنؤكد ان اقليم كوردستان يريد ان يعالج المشاكل ونهاء معانات الكورد وتحقيق حقوقهم الدستورية» يقول فهمي بورهان.

الاستفتاء أعاد أوضاع الكورد الى مرحلة التعريب

تقول حسيبة عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني لـ(PUKMEDIA): « ان مايقوم به عرب التعريب في كركوك وداقوق والمناطق الكوردستانية وبمساندة ودعم القوات الامنية والعسكرية و إدارة كركوك هو إمتداد لسياسة التعريب التي كان يقوم بها حزب البعث المنحل، يجب الحد منها ومنع الهجمات على المواطنين الاصليين لتللك

المناطق».

وأكدت القيادية للاتحاد الوطني «ان هذه الاعتداءات والتجاوزات التي تحصل على المواطنين الكورد واراضي الفلاحين تأتي نتيجة الاستفتاء الفاشل، حيث كانت الاوضاع قبلها مستقرة وكان المواطنون يتمتعون بحقوقهم وقد رجع أغلب عرب التعريب الى مناطقهم الاصلية من خلال تنفيذ فقرة التعويض من المادة ١٤٠، لكن استفتاء الاقليم أعاد الامور الى المربع الاول».

«إن وجود القوات العسكرية والامنية الغريبة عن المنطقة، يلقي بتأثيره السيئ على إستقرار وأمن المنطقة، كما ان ما تقوم به إدارة المحافظة وبالاخص محافظ كركوك هو عمل شوفيني ومتحيز ومؤيد للاعتداءات التي تحصل على الفلاحيين والمواطنين الكورد في كركوك والمناطق الكوردستانية» تقول حسيبة عبدالله.

وشددت عضو المجلس القيادي على ضرورة منع هذه الهجمات وانهاء الغبن على الكورد من خلال القيام بخطوات فعلية من رئيس الجمهورية كحامي الدستور والحكومة الاتحادية التي تعهدت بحل المشكلة من خلال وضع بنود متعلقة بها في برنامجه الحكومي ومجلس النواب العراقي وكذلك يمكن لوزير العدل أن يقوم بمسؤولياته القانونية والادارية لارجاع الحق الى اصحابه.».

ردا على مغالطات المجلس العربي في كركوك

الى ذلك ردت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني ممثلة كركوك في مجلس النواب ديلان غفور، في بيان، على مغالطات المجلس العربي في كركوك.

وقالت النائبة ديلان غفور في البيان: في أعقاب زيارتنا يوم امس الى منطقة داقوق ومتابعة حادثة مهاجمة العرب الوافدين على الفلاحين الكورد، أصدر المجلس العربي في كركوك بيانا مليئا بالمغالطات تعادي المادة ١٤٠ الدستورية، لذا ارتأينا ان نرد بشكل مختصر على مغالطاتهم..

١- اي حديث بالضد من المادة ١٤٠ الدستورية، هو حديث غير قانوني وغير دستوري، وندعو دائرة الأحزاب إلى مسائلة الأحزاب التي تعمل بالضد من القوانين والدستور وسحب اجازاتها الحزبية.

٢- نؤكد على الغاء جميع العقود الزراعية التي ابرمت إبان حقبة النظام البائد والتي تعد السبب الرئيسي للمشاكل والخلافات في المنطقة، مع تعويض العرب الوافدين واعادتهم إلى مناطقهم الأصلية.

٣- هناك الأدلة والوثائق الدامغة التي تثبت الاستيلاء على أراضي الكورد ومنحها للعرب الوافدين في زمن النظام البائد، وهذا كان بهدف احداث تغيير ديموغرافي، لذا يستوجب الغاء جميع قرارات النظام البائد من أجل تطبيع الاوضاع وتكريس العدالة، ونحن لن نساوم على هذه المسألة.

٥- التعايش المشترك والسلم المجتمعي بين المكونات هدفنا، وعملنا وسنواصل العمل من أجل هذا المنحنى، من أجل خدمة المنطقة وأهلها من جميع المكونات.

*المرصد عن PUKmedia

في اربيل ..قيادي في الاتحاد الوطني يحصل على جائزة الشخصية النزيهة

حصل السيد عدنان المفتي عضو المجلس الأعلى لسياسات ومصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني على جائزة الشخصية النزيهة.

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد عقدت منظمات المجتمع المدني في أربيل لقاءاً لمجموعة من الشخصيات البارزة والقيادات السياسية المخضرمة، منح خلال اللقاء السيد عدنان المفتي عضو المجلس الأعلى لسياسات ومصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني جائزة الشخصية النزيهة نتيجة ماقام به خلال توليه المسؤوليات السياسية والادراية وانجازه لمهاماته بشكل نزيه.

عدنان محمد رشاد المفتي من مواليد أربيل (١٩٤٩) يمتلك تأريخا طويلا من النظال السياسي، انتخب رئيسا للدورة الثانية لبرلمان كوردستان وكان عضوا للمكتب السياسي ويشغل الان عضوية المجلس الأعلى لسياسات ومصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني.

PUKmedia

فيصل كريم خان برادوستي عضوا للمجلس القيادي للاتحاد الوطني

قرر السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني تعين السيد فيصل كريم خان برادوستي عضوا للمجلس القيادي للاتحاد الوطني.

وقد جاء القرار بناء على الصلاحيات الممنوحة للرئيس بافل جلال طالباني حسب فقرة الاولى من المادة (٦٢) للنظام الداخلي للحزب، بعد اكتمال جميع الاجراءات التظيمية.

وبموجب قرار الرئيس بافل جلال طالباني وقرار الهيئة العاملة للمكتب السياسي الذي ارسل نسخة من القرارين الى (PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان القرار قد اصدر بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/٧) بتعين السيد فيصل كريم خان برادوستي كعضو للمجلس القيادي.

بحسب فقرة الاولى من المادة (٦٢) المعدل من النظام الداخلي للاتحاد الوطني يحق لـرئيس الاتحاد الوطني، تعين (٣) الى (٤) شخصيات البارزة للمجلس القيادي الذين يريدون تواصل النظال داخل صفوف الاتحاد الوطني وقد استخدم الرئيس بافل جلال طالباني هذه الصلاحية وقرر تعين السيد فيصل كريم خان برادوستي عضوا للمجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني.

اشادات ودعم دولي لدور قوات مكافحة الارهاب

قوات مكافحة الارهاب، قوات وطنية على مستوى العراق واقليم كوردستان، كما يتم النظر الى دورها المهم على مستوى العالم كقوة شابة وذات قدرات كبيرة.

وفي الاونة والاخيرة زارت وفود عديدة مقر قوات مكافحة الارهاب واجتمعت مع وهاب حلبجيي المدير العام لكافحة الارهاب وخلال الاجتماعات اكدت الوفود الاجنبية والدولية اهمية دور قوات مكافحة الارهاب وشجاعتها في مواجهة الارهاب.

ويؤكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني عن قوات مكافحة الارهاب: ان قوات مكافحة الارهاب افضل قوات في القوات الخاصة وهي تعمل وفقا لافضل الطرق العلمية والعسكرية ومسعدة لاي حدث او طارئ من اجل تعزيز الامن والاستقرار.

القوات الاتحادية تعتمد على مكافحة الارهاب

خلال اجتماعات عقدها وفد قوات مكافحة الارهاب مع عدد من المسؤولين الاتحاديين، تمت الاشادة بدور قوات مكافحة الارهاب ودعم تطوير قدراتها العسكرية.

واشاد القادة الامنيين العراقيين بدور وجهود قوات مكافحة الارهاب لتعزيز الامن والاستقرار في جميع مناطق العراق.

قوات مكافحة الارهاب محل ثقة المواطنين

تحتل قوات مكافحة الارهاب مكانة خاصة لدى المواطنين الذين يؤكدون دائما انها القوات التي تحفظ حقوقهم وتسهر على امنهم واستقرارهم.

يقول خبير عسكري في اقليم كوردستان لـPUKMEDIA: ان قوات مكافحة الارهاب قوات وطنية وهي محل ثقة ابناء العراق واقليم كوردستان، وعلى المستوى الدولي ايضا هي قوات لها ثقلها وهي محل ثقة الجميع ويوماً بعد يوم تتوسع علاقاتها مع المجتمع الجولي.

قوات مكافحة الارهاب وقادتها وضباطها الفدائيون، لهم ثقلهم ومكانتهم المعروفة والمشهود لها على مستوى العراق، وفي حرب مواجهة الارهاب الدولي أيضا.

منذ دخولها الى مسيرة نضال البيشمركايتي، لعبت مؤسسة مكافحة الارهاب كقوة شابة وعصرية وذات معنويات عالية، دوراً كبيراً في تطوير قدرات قوات كوردستان وأضحت ثروة عسكرية لحركتنا السياسية.

قوات غطت ضعف وسقوط وانسحاب قوات اخرى

قوات مكافحة الارهاب غطت في العديد من الملاحم والمحطات المهمة، ضعف وسقوط وانسحاب قوات اخرى، منها قوات ضخمة حملت الاسم المقدس لمكافحة الارهاب، إلا أنها لم تقدم أي شيء في الواقع الفعلي وانهزمت من ساحات التضحية والفداء، وجعلت من نفسها شريكة لانتصارات وتضحيات قوات مكافحة الاهاب التابعة للاتحاد الوطني الكوردستاني، وذلك في جني المكاسب والتباهي أمام الكاميرات والتفاخر.

معارك الدفاع عن أربيل ومخمور ومجمل المعارك ضد تنظيم داعش الارهابي، هي في سجل الخلود دليل وشاهد وميدالية افتخار، ولا يحتاج التعرف عليها الى تزكية من أحد، ولا يمكن تلطيخه بأي سيناريوهات على شاكلة ألعاب (البوبجي)، فكما قال الرئيس بافل جلال طالباني: قادة الاتحاد الوطني حموا كوردستان بدمائهم، وكوادر الاتحاد الوطني يفتخرون بالاستشهاد في سبيل كوردستان وليس الفرار والهروب من المخاطر!

قوات مكافحة الارهاب اكتسبت شرعيتها ودورها بالدماء والدموع، دون منية من أحد.

الخلود لشهداء مكافحة الارهاب والعزة لمناضلي هذه المؤسسة التي تعمل ليل نهار من أجل حماية الأمن والاستقرار وحياة المواطنين وحماية الحرية في كوردستان.

وفد عسكري ايطالي رفيع المستوى يزور المديرية العامة لمكافحة الارهاب (CTG)

الى ذلك قام وفد رفيع المستوى من القوات الإيطالية في العراق وإقليم كردستان بزيارة المديرية العامة لمكافحة الإرهاب وكان في استقباله المدير العام لجهاز مكافحة الإرهاب وعدد من قادة جهاز مكافحة الإرهاب.

وخلال اللقاء شكر السيد وهاب حلبجيي المدير العام لجهاز مكافحة الإرهاب، العقيد أورلاندو ماتيا قائد القوات الخاصة الإيطالية في العراق والكابتن دافيدا تيانو قائد فريق العمليات الخاصة الإيطالية على جهودهم.

كما تمت مناقشة التطورات الأمنية والعسكرية، شدد الجانبان على ضرورة خلق بيئة أكثر ملاءمة لتحسين العلاقات والتنسيق بين قوات مكافحة الإرهاب والقوات الإيطالية فيما يتعلق بالتدريب العسكري.

ثم هنأ المدير العام لجهاز مكافحة الإرهاب الفريق الجديد للقوات الإيطالية وأكد الدعم الكامل لقوات مكافحة الإرهاب.

القبض على قاتل الطالب الذي حصل على المركز الاول في كركوك

الى ذلك اعلن جهاز مكافحة الارهاب عن القاء القبض على قاتل الطالب الذي حصل على المركز الاول في كركوك.وأكدت المديرية العامة لجهاز مكافحة الارهاب – CTG ، انه بعد جمع المعلومات والتحقيقات التفصيلية من اجل العثور على قاتل الطالب الذي حصل على المركز الاول في كركوك، تم القبض على القاتل (هريم جبار ماجد امين) في عملية خاصة بالتنسيق مع قوات أمن غرب السليمانية (الآسايش) ومديرية الإستخبارات والأمن في كركوك.

PUKmedia

العار لمجرمي عمليات التطهير العرقي ضد شعب كوردستان

رسالة رئيسة برلمان في اليوم الدولي لضحايا التطهير العرقي ومكافحة جرائم القتل الجماعي

في اليوم الدولي لضحايا التطهير العرقي ومكافحة جرائم القتل الجماعي، نستذكر الارواح الطاهرة لضحايا عمليات الانفال والقصف الكيمياوي على حلبجة والتطهير العرقي ضد اليزيديين في سنجار ومحيطها، وننحي اجلالا امام قبورهم المغيبة.

ان تحديد التاسع من ديسمبر يوما دوليا لاحياء ذكرى ارواح ضحايا عمليات التطهير العرقي والقتل الجماعي ومكافحة جرائم الحرب من قبل الامم المتحدة، الى جانب اثارته في ذاكرة كافة الكوردستانيين كل تلك الالام التي صاحبت عمليات الانفال ووأد ثمانية ٨ الاف شخص بارزاني و ١٨٢ الف مدني آخر وتهديم وتدمير ٤٥٠٠ قرية واستشهاد ٥٠٠٠ مدني من سكان مدينة حلبجة بالاسلحة الكيمياوية، فانها تثير جرحا آخر لا يندمل تخلل تاريخنا المعاصر والذي تمثل في القتل الجماعي للكورد الايزديين، تلك الجريمة التي لا يمكن الا ان تضاهي جريمة الهولوكست.

في هذا اليوم، نرفع مجددا شكوى الامهات الثكلى واطفالهم المغيبين والمختطفين وعائلات الفتيات المختطفات من قبل داعش، الى الامم المتحدة والمجتمع الدولي بشكل عام والى دولة العراق، نطالبهم فيها ان يكثفوا جهودهم للتحقيق في الأمر وتقديم الجناة من مرتكبي عمليات الانفال والتطهير العرقي للايزديين واعتبار جريمة القتل الجماعي هذه جريمة دولية، وتقديم التعويضات المعنوية والمادية واعادة الكرامة الانسانية لعائلات وذوي الضحايا.

الخلود لارواح الشهداء، والعار لمجرمي عمليات التطهير العرقي ضد شعب كوردستان.

د. ريواز فائق

رئيسة برلمان كوردستان

٩/ديسمبر/٢٠٢٢

رسالة في اليوم العالمي لحقوق الإنسان

إن يوم ١٠/ ديسمبر، اليوم العالمي لحقوق الانسان على تقويم الامم المتحدة، لهو واحد من المناسبات العالمية التي تولي اهتماما كبيرا للمباديء العليا لحقوق الانسان، وإني لأجد هذه المناسبة فرصة طيبة للتعبير من خلالها عن رؤيتنا للتعايش بين كافة المكونات والقوميات والاديان المختلفة في اقليم كوردستان، ونضال شعبنا وتضحياته من أجل المساواة والسلام والحرية.

في هذه المناسبة نؤكد حرصنا على تعزيز مباديء حقوق الانسان على اساس حماية وضمان حقوق كافة الاقوميات والاديان والاجناس واللغات المختلفة، كما نؤكد على حماية ومساندة ودعم مطالب ذوي الاحتياجات الخاصة، ونؤكد أيضا ان علينا وجنبا الى جنب مع اعضاء رفاقنا في الحكومة والمنظمات وكافة المؤسسات ذات العلاقة المحلية منها والعالمية العاملة والناشطة في مجال حماية حقوق الانسان، أن نعزز ونكثف من جهودنا جميعا لمزيد من حماية المباديء الانسانية وتعميق ثقافة المساواة ومكافحة ثقافة الكراهية.

د. ريواز فائق

رئيسة برلمان كوردستان

١٠/ديسمبر/٢٠٢٢

اشادات بزيارة رئيس الجمهورية إلى المحافظات واطلاعه على مشاكل المواطنين

أكد رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم ورئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، السبت، على إدامة الحوار لتجاوز المشكلات العالقة بين المركز والإقليم.

وذكر المكتب الإعلامي لتيار الحكمة في بيان، أن»الحكيم استقبل رئيس الجمهورية، وأن الطرفين بحثا تطورات المشهد السياسي في العراق والمنطقة واستعادة الدور المحوري للعراق بين الفرقاء».

وأضاف البيان، أن «الجانبين أكدا» أهمية إدامة الحوار لتجاوز الإشكاليات العالقة خاصة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، وضرورة حلها على وفق معادلة المصلحة الوطنية والتنازل لصالح العراق»، لافتا إلى «ضرورة تفعيل عمل مجلس النواب في دورته الحالية والعمل على تهيئة القوانين المهمة تمهيدا لإقرارها».

وأشار إلى أن «الطرفين أكدا أيضا «أهمية استحصال الحقوق المائية للعراق من دول المنبع والمرور، والعمل على تفعيل الاتفاقات الدولية الخاصة بهذا الملف»، مبينا، أن «السيد الحكيم شكر رئيس الجمهورية لزيارته إلى المحافظات واطلاعه على مشاكل المواطنين».

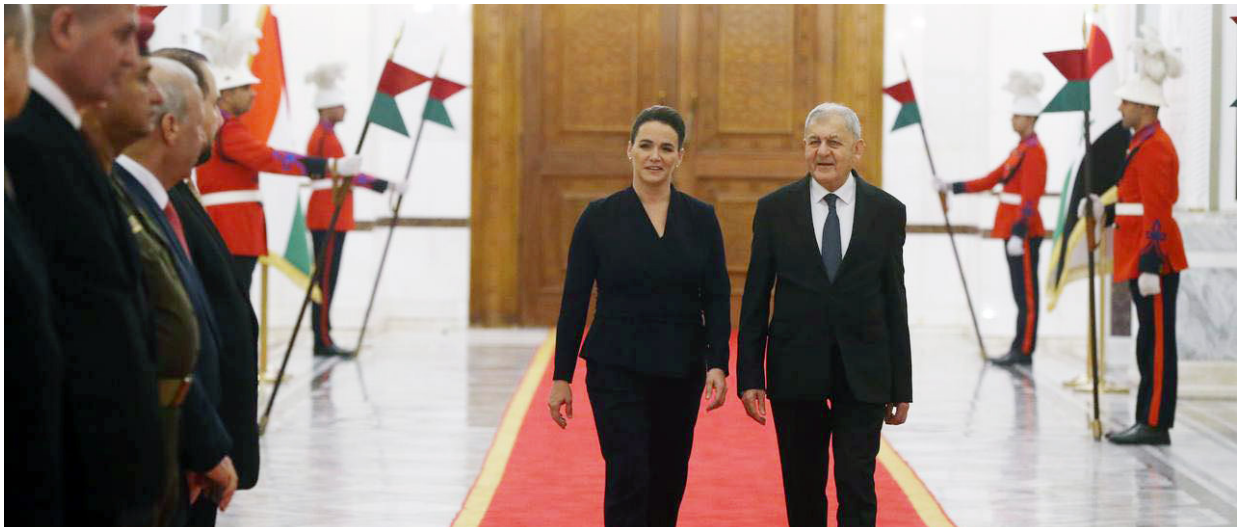

رئيس الجمهورية يحث هنغاريا على زيادة الطلبة العراقيين لإكمال الدراسات العليا

تاكيدات على تطوير العلاقات المشتركة بين البلدين وسبل تعزيز التعاون الثنائي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ٩ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيسة جمهورية هنغاريا السيدة كاتالين نوفاك.

وجرى خلال اللقاء، بحث آليات تطوير العلاقات المشتركة بين البلدين وسُبل تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات، وأعرب رئيس الجمهورية عن تطلّع العراق لتمتين علاقات الصداقة مع جمهورية هنغاريا، وإدامة التنسيق والتعاون حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبما يخدم الشعبين الصديقين.

وتحدث السيد الرئيس عن الوضع الأمني في العراق الذي شهد تطوراً كبيراً نتيجة تضحيات العراقيين التي قدمت من أجل بلدهم، كذلك تعاون الأصدقاء ومساندتهم للقوات الأمنية. وأكد فخامته على ضرورة تضافر الجهود المشتركة في تقديم العون للنازحين الذين تضرروا بفعل المجاميع الإرهابية، والإسراع في حسم هذا الملف وتأمين عودتهم إلى مناطقهم بعد تأهيلها وإعمارها.

وأشارت الرئيسة كاتالين نوفاك إلى العلاقات القوية التي تربط البلدين، معربة عن تطلع بلدها لتعزيزها وتوسيع آفاق التعاون وبما يصبّ في مصلحة البلدين الصديقين. وأكدت فخامتها على أهمية عودة العراق إلى لعب دوره الحيوي في المنطقة والعالم. مشيرةً إلى التحسن الأمني الذي شهده، وجددت موقف بلادها الداعم لجهود العراق في الحفاظ على استقراره وأمنه.

كما تطرق الحديث إلى التعاون الثقافي القائم بين العراق وهنغاريا، حيث أكد الرئيسان على أهمية تطويره وبما يعزز علاقات الصداقة الثنائية. وأشارت رئيسة هنغاريا في هذا السياق إلى الطلبة العراقيين الذين يدرسون هناك وحرص حكومة بلادها على توفير كل سبل النجاح لهم. ودعا فخامته إلى زيادة أعداد الطلبة العراقيين في هنغاريا لإكمال الدراسات العليا وتوفير الأمن والسلامة لهم، بالإضافة إلى فتح خط طيران مباشر بين بغداد وبودابست.

ووجهت الرئيسة نوفاك خلال اللقاء، دعوة إلى رئيس الجمهورية لزيارة هنغاريا. وقدم فخامته شكره على الدعوة.

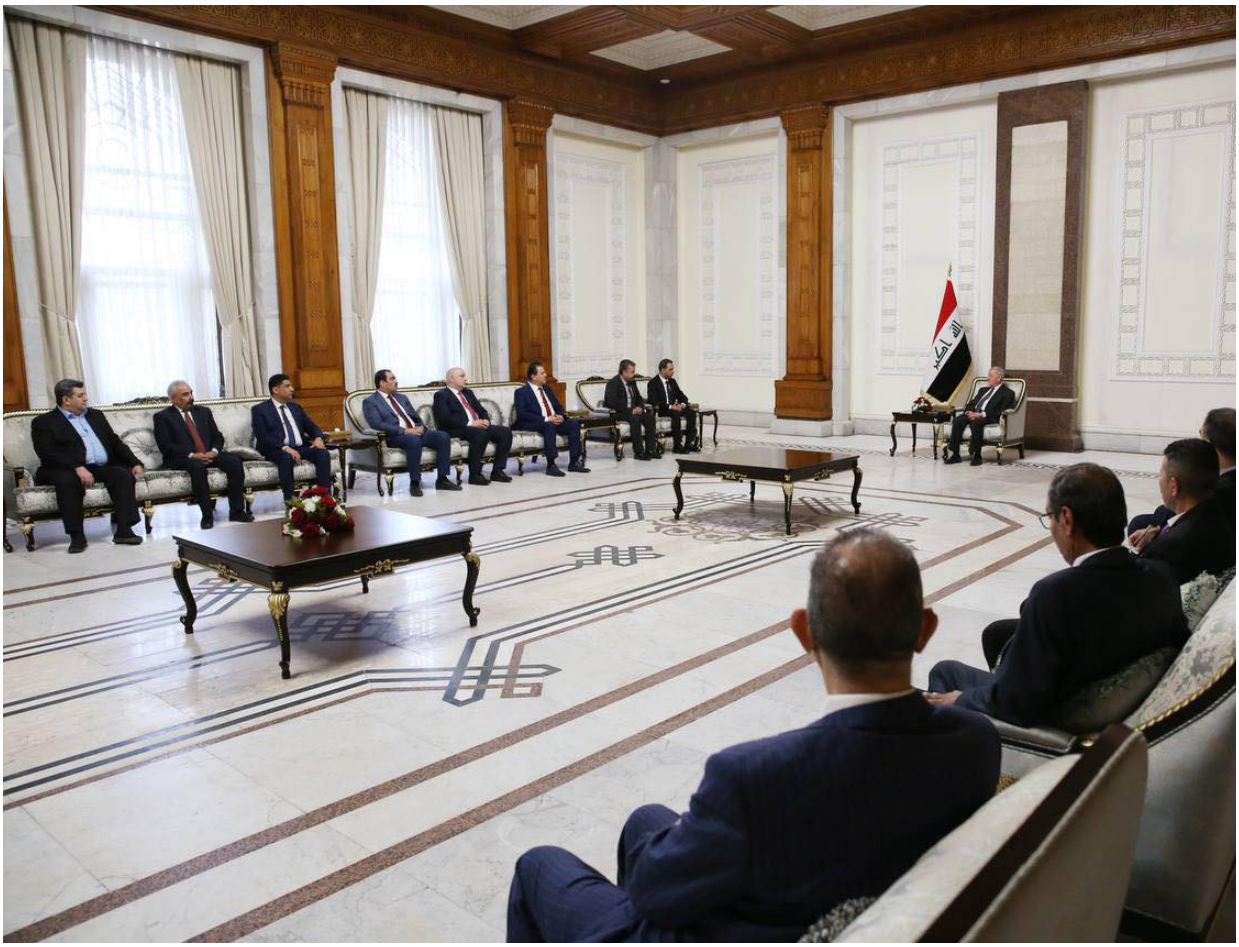

رئيس الجمهورية يجتمع مع مجموعة من الأكاديميين والمحللين السياسيين والإعلاميين

ويؤكد:الإعلام الحر عين المجتمع على المسؤولين، يرصد الأخطاء ويؤشر الإنجازات

أكّد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أنه يدعم الإعلام الحر فهو عين المجتمع على خطوات المسؤولين، ويرصد الأخطاء ويؤشر الإنجازات المتحققة في المجالات كافة.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته مجموعة من الأكاديميين والمحللين السياسيين والإعلاميين، اليوم الخميس ٨ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد.

وأشار رئيس الجمهورية خلال اللقاء، إلى أن العراق من أغنى البلدان بموارده الطبيعية والزراعية والبشرية، وهذه الموارد قادرة على بناء عراق جديد ومتطور.

وأضاف فخامته أنه يولي قضية المياه اهتماما كبيرا لما لها من مساس مباشر في حياة العراقيين، لافتاً إلى أننا نحتاج لإدارة جيدة تتصدى للتحديات في ملف المياه وتعمل على إيجاد الحلول لهذا الملف.

وفي هذا السياق، بين السيد الرئيس أن رئاسة الجمهورية قررت تشكيل هيئة لدراسة ملف المياه وللمساعدة في تنفيذ الخطط الموضوعة من قبل الوزارات المختصة بهذا الصدد، مشيراً إلى أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع خاصة تقليل الهدر في المياه ومنع التجاوزات على الحصص المائية.

وبشأن السجناء والمعتقلين، أكد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أن رئاسة الجمهورية مهتمة بمراجعة ملفات السجناء والموقوفين لغرض الاطلاع ودراسة الظروف الخاصة بقضاياهم.

وتطرق السيد الرئيس في حديثه، إلى موضوع الفساد وضرورة محاربته من قبل الجميع، لافتاً إلى أن برنامج الحكومة برنامج جيد ورئيس الوزراء مهتم بتنفيذه وقد بدأ بخطوات فعلية.

كما تناول حديث فخامته الأوضاع السياسية في العراق، مؤكداً ضرورة العمل على التقريب بين وجهات النظر، سيما وأن المسائل العالقة ليست معقدة وبالإمكان حلها وفق القانون والدستور، من خلال الإسراع في إقرار القوانين المعلقة كقانون النفط والغاز.

كما تطرق فخامته لملف النازحين الذين يعانون اليوم من أوضاع سيئة مؤكداً أهمية تضافر الجهود والمساعي الإنسانية من أجل تأمين عودتهم إلى مناطق سكناهم بعد تأهيل البنى التحتية وتوفير الأجواء الأمنية المناسبة، مضيفاً نؤمن بعراق قوي اقتصاديا وسياسيا، ونؤمن بحقوق الإنسان، ونفتخر بتاريخ العراق وحضارته.

كما تحدث رئيس الجمهورية عن مشاركته في مؤتمري القمة العربية في الجزائر والمناخ في شرم الشيخ، مبيناً أن الزعماء والقادة العرب والأجانب، الذين التقاهم على هامش القمتين، يرغبون بعودة العراق لممارسة دوره الحيوي في المنطقة لأنه عامل استقرار، حيث أعربوا عن استعدادهم للتنسيق والتعاون مع العراق في المجالات كافة.

وفي جانب آخر من الحديث، تطرق فخامة الرئيس إلى زيارته الأخيرة لمحافظة البصرة، واللقاءات التي أجراها خلال محطات الزيارة، وأنها كانت بالنسبة له فرصة حقيقية للاستماع إلى هموم الناس ومطالبهم واحتياجاتهم، مؤكداً رغبته بزيارة كل المحافظات للاطلاع على أوضاعها عن قرب.

بدورهم، طرح الحضور العديد من الأفكار والرؤى حول مستقبل الإعلام والأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية، كما استعرض الحاضرون أهم المشاكل التي تعترض عملهم وأداء مهماتهم، معبّرين عن رغبتهم بأن يمارس فخامته الدور الأبوي بين كافة الأطراف وبما يخدم المصالح الوطنية للعراقيين ويحقق لهم الاستقرار والتطور والازدهار، مثمّنين زيارته الناجحة إلى محافظة البصرة، للوقوف بصورة مباشرة على احتياجات ومعاناة المواطنين.

سيدة العراق الأولى تفتتح في المعهد الفرنسي ببغداد معرضا خاصا بكلكامش

شاركت سيدة العراق الأولى شاناز إبراهيم أحمد في افتتاح المعرض الخاص بالفوتوغرافي الفرنسي الشهير جان كريستوف بالو، المخصص لعرض صور ملحمة كلكامش وجمع مجمل تلك الصور بين دفتي كتاب.

وقدمت الكاتبة ديان دو سيليه خلال مراسيم الافتتاح التي أقيمت في المعهد الثقافي الفرنسي، الشكر للسيدة شاناز، لتقديمها الدعم منذ الوهلة الأولى لتنفيذ أعمالهم بالعراق.

بدوره تحدث مؤلف الكتاب الفوتوغرافي الفرنسي جان كريستوف بالو عن رحلة عمله وإعداده لكتابه الذي يحوي صورا لآثار كلكامش المحفوظة في متاحف دول ألمانيا وبريطانيا والعراق.

إلى ذلك افتتحت سيدة العراق الأولى شاناز إبراهيم أحمد المعرض الصوري للفوتوغرافي الفرنسي جان كريستوف، الذي يضم صورا لآثار ملحمة كلكامش المعروضة في متاحف دول العالم.

وأثنت أحمد على منظمي المعرض الذين تمكنوا بجهودهم من جمع تاريخ بلاد ما بين النهرين الممتد لخمسة آلآف عام، معربة عن دعمها المطلق لهم.

وألقت الناشرة ديان دو سيليه محاضرة قدمت فيها كتابها المخصص لملحمة جلجامش، مجسدة بصور المصور جان كريستوف بالو.

وتحدثت ديان دو سيليه عن ظهور هذا الكتاب، منذ تصميمه (اختيار الترجمة، الصور التي تتمازج مع القصة، تصوير القطع الاثرية لبلاد ما بين النهرين في أكبر المتاحف في أوروبا) إلى رحلة المصور والناشرة في العراق إلى المتحف الوطني العراقي في بغداد وحوض بلاد ما بين النهرين.

وتلى المحاضرة افتتاح معرض الصور لجان كريستوف بالو، المخصص للأعمال الفنية لبلاد ما بين النهرين، الفنان الذي يتبع آثار كلكامش في أكبر المتاحف في أوروبا وفي المتحف العراقي وفي بغداد وفي حوض بلاد ما بين النهرين.

وتكرّم الممرضة الحاصلة على لقب أكثر النساء تأثيرا

من جهة اخرى استقبلت سيدة العراق الأولى شاناز إبراهيم أحمد، السبت، في مكتبها الخاص بمدينة السليمانية، الممرضة الكوردية نيكار مارف التي دخل اسمها في قائمة فوربس لأكثر النساء تأثيرا في العالم لعام ٢٠٢٢".

وقدمت السيدة الأولى للمرضة الكوردية، التهاني والتبريكات وباقة من الورود وهدية خاصة، بمناسبة الحصول على اللقب، مشيدة بجهودها المتواصلة لتقديم الخدمات والرعاية الطبية للفتيات والنساء اللائي يتعرضن للحروق.

وقالت مخاطبة نيكار مارف "إنكن تنفذن واجبا إنسانيا مهما، وتفتحن كالملاك أحضانا من الطمأنينة للنسوة اللائي يتوجهن لمستشفى السليمانية بسبب الحروق، عبر تحفيزهن وتقديم العلاج لهن ومساعدتهن معنويا".

وأضافت السيدة شاناز إبراهيم أحمد، أن "إبراز وكالة أجنبية (BBC) لدور النساء الكورد وتقديرهن وتعريفهن بالمجتمع الدولي مبعث للسرور"، مؤكدة أن "هذا التكريم والتثمين العالمي لجهودكِ فخر لكل النساء الكورد ومدينة السليمانية".

من جانبها قدمت الممرضة الكوردية نيكار مارف الشكر لسيدة العراق الأولى لحرصها وحسن استقبالها ودعمها للنساء والفتيات الكورد ومدينة السليمانية.

نوفاك تعبر عن ثناء وتقدير بلدها للضحايا ولدور البيشمركة في دحر داعش

استقبل رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، مساء الجمعة ٩ كانون الأول ٢٠٢٢ في أربيل، رئيسة جمهورية هنغاريا السيدة كاتالين نوفاك.

وبحث الجانبان في اجتماع علاقات هنغاريا مع العراق وإقليم كوردستان، العملية السياسية وأوضاع العراق بصورة عامة، خلافات أربيل – بغداد والحوار من أجل حل تلك المشاكل، الحرب على الإرهاب ومخاطر داعش، أحوال النازحين واللاجئين ومكونات إقليم كوردستان.

وشدد الجانبان على الرغبة المشتركة في تطوير العلاقات والتعاون المشترك في جميع المجالات، ورأيا أنه من الضروري أن تستمر مساعدة ومساندة التحالف الدولي للعراق وإقليم كوردستان في التصدي للإرهاب والقضاء النهائي على داعش.

وإلى جانب التعبير عن سروره لزيارة الرئيسة الهنغارية، عدّ نيجيرفان بارزاني الزيارة دليلاً على المساندة لإقليم كوردستان وعبر عن شكر وتقدير إقليم كوردستان للدعم العسكري الذي قدمته هنغاريا للعراق وإقليم كوردستان خلال حرب داعش، ومساعداتها الإنسانية وبصورة خاصة تلك التي قدمتها للمسيحيين والإيزديين.

من جهتها، عبرت الرئيسة الهنغارية كاتالين نوفاك عن ثناء وتقدير بلدها للضحايا ولدور البيشمركة

في دحر داعش، مؤكدة استمرار التعاون والعمل المشترك بين بلادها وبين العراق وإقليم كوردستان في سبيل القضاء على الإرهاب، وعدّت داعش والإرهاب خطراً على الحرية والديمقراطية، وأثنت على التعايش والتسامح وحماية النازحين واللاجئين والمكونات، خاصة المسيحيين والإيزديين، في إقليم كوردستان.

علاقات العراق وإقليم كوردستان مع الدول المجاورة ودول المنطقة، أهمية حفظ استقرار وسيادة العراق، الحرب في أوكرانيا وتداعياتها، إلى جانب مجموعة مسائل أخرى تحظى بالاهتمام المشترك، شغلت محوراً آخر من الاجتماع.

أنتم لستم وحدكم

الى ذلك أعربت الرئيسة الهنغارية، كاتالين نوفاك، عن رغبة بلادها في تقديم المزيد من الدعم لإقليم كوردستان، قائلة «أنتم لستم وحدكم».

جاء ذلك في الكلمة التي القتها كاتالين نوفاك خلال مراسم افتتاح مدرسة ملثو الدولية في أربيل، والتي أنشأت على نفقة الحكومة الهنغارية بكلفة بلغت ٤ ملايين و٥٠٠ ألف دولار.

الرئيسة الهنغارية، شددت على أن إقليم كوردستان ليس لوحده، معربة عن رغبة بلادها في «تقديم المزيد من المساعدات».

وتحدثت عن أوجه الشبه بين علم بلادها وعلم إقليم كوردستان، قائلة: أعتقد بأن جميعكم تعرفون العلم الهنغاري. علمنا يشبه علمكم. يحتوى على اللون الأحمر والأبيض والأخضر، لكنه يخلو من الشمس للأسف. وهذا يعني أننا نفتقد الشمس في هنغاريا، لكن يمكنكم مشاهدة علم هنغاريا في أنحاء إقليم كوردستان وفي أغلب المدن. نفخر برؤية علم هنغاريا هنا، لأنه يعكس النية الطيبة للشعب الهنغاري».

في جانب آخر من كلمته، تحدثت عن أوضاع المسيحيين في العالم بقولها إن «هناك ٣٦٠ مليون مسيحي في العالم يواجه التهديدات».

الرئيسة الهنغارية تناولت نهج بلادها في العلاقات الدولية، قائلة: «نحن نحترم الناس، نحترم الآخرين، ولا نرغب في القاء المحاضرات على أحد، ونظهر الاحترام وحسب، وذلك يعكس رغبتنا في فهم الآخر واحترامه، أي أننا نحترم سيادة الدول الأخرى».

ومضت في هذا السياق تقول: «نحن نؤيد الحل الديمقراطي ومع الديمقراطية ونحترمها»، مضيفة: «ندين العنف. ندين الإرهاب. عدونا المشترك هو الإرهاب الدولي، ولهذا السبب جنودنا هنا، ويقاتلون في العراق».

وهنغاريا هي إحدى الدول الأوروبية التي انضمت في عام إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، وقدم المستشارون من هنغاريا الدعم لقوات البيشمركة منذ عام ٢٠١٤.

بحسب وزير الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو، يوجد ١٧٠ جندياً هنغارياً الآن على أرض إقليم كوردستان والعراق يقدمون الدعم الاستشاري واللوجستي والتدريب ضمن مهام التحالف الدولي في العراق.

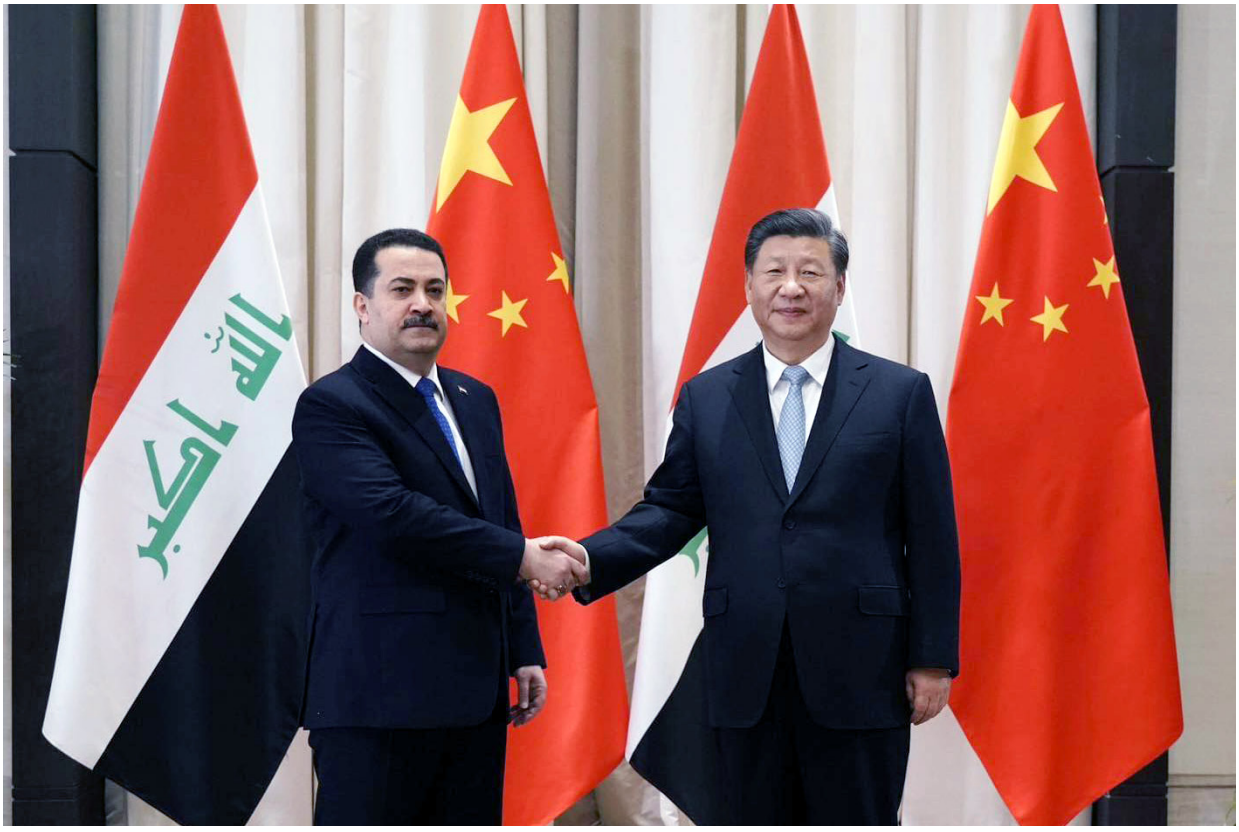

السوداني يعرض رؤية العراق للتعاون والصداقة بين الدول العربية والصين

إختتم رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، مساء الجمعة، مشاركته في القمّة العربية الصينية للتعاون والتنمية، التي استضافتها المملكة العربية السعودية. وألقى كلمة العراق في القمّة التي حضرها عدد من الملوك والرؤساء وممثلي الدول المشاركة، بالإضافة إلى الرئيس الصيني شي جي بينغ.

وعبّر السيد رئيس مجلس الوزراء في كلمته عن رؤية العراق للتعاون والصداقة بين الدول العربية والصين، وما يمكن أن يُنجز في إطار التكامل الاقتصادي، والمواجهة القوية المنسقة للتحديات التي تواجهها الشعوب الشقيقة والصديقة التي تشارك قياداتها في القمّة.

وأوضح سيادته موقف العراق الحريص على استقرار النظام الاقتصادي العالمي، بما في ذلك استقرار السوق النفطية، والانفتاح الإيجابي على جميع الأصدقاء. كما جدد الوقوف المبدئي مع حق الشعب الفلسطيني في دولته الوطنية وعاصمتها القدس الشريف.

أهم ما جاء في كلمة رئيس مجلس الوزراء خلال القمة العربية الصينية

 أودُّ أنْ أُثني على أهمية عقد هذه القمة التي تأتي ضمن فهم عميق للساحة الدولية، لنتمكن من

تبني سياسة خارجية متوازنة وتكاملية تخدم مصالح شعوبنا ودولنا وتعززُ الاستقرار والازدهار.

 يدعم العراق جميع الجهود الرامية لتعزيز علاقاتِ التعاون والصداقة المطّردة بين الدول العربية والصين.

 هذه القمة فرصة للتكامل الاقتصادي في منطقتنا من خلال تعزيز التعاون مع الصين، والإفادة من الخبرات الصينية في شتى المجالات، دون أنْ ننسى تجارب مكافحة الفقر والأوبئة، وتطوير الزراعةِ في المياه المالحة، وجهود مكافحة التصحر.

 يرتبط العراق مع الصين بعلاقات عريقة أخذت حيزاً متنامياً من الاهتمام والتطور خلال السنواتِ الماضية على الصعيدين الحكومي والشعبي.

 يتطلعُ العراق إلى تعزيز الشراكة ضمن مبادرة الحزام والطريق، وضمن مجالات الاستثمار والطاقة ومشاريع البنى التحتية.

 إنَّ خطواتنا في المرحلة القادمة ستركزُ على جملة مساحات، منها:

أولاً: تطوير الاقتصاد وتوفير الخدمات، وأدعوكم اليوم للانفتاح الاقتصادي على العراق فهو يمثلُ بيئةً واعدة للاستثمار، ويمتلكُ مقومات نجاح مهمةً بشرياً ومادياً.

 ثانياً: عدمُ السماح لأن يكونَ العراق مقراً او ممراً للاعتداء على دول الجوار ونرفض في ذات الوقت الاعتداء على أراضينا، وعلى الجميعِ احترامُ سيادةِ العراق.

 تعرضت بلادُنا لهجمةٍ إرهابية وحشية، هددت العالمَ بأسره. لكنَّ العراقيين وقفوا دفاعاً عن النفس والمنطقة والعالم، وقدموا تضحيات كبيرة ودماءً عزيزة، وتحقَّقَ النصر. ونعرفُ أنَّ دول المنطقة والعالم لنْ تنسى معركتنا المشرفة تلك، وستقفُ معنا في نهضتنا عرفاناً ووفاءً.

 ثالثاً: إن منطقتَنا هي قلبُ العالم وحلقةُ الوصلِ بين قاراتِ آسيا وأفريقيا وأوروبا، وتحتل مكانة استراتيجيةً مميزة في مجال الطاقة، والعراقُ مركز هذه المنطقة تاريخياً وثقافياً، ومن بين أهم الدول المصدرة للنفطِ في العالم.

 لذلك نؤكدُ حرصنا على استقرار النظام الاقتصادي العالمي من خلال دورنا كعضوٍ مؤسسٍ في منظمة أوبك، ونستهدفُ مع شركائِنا تحقيق الاستقرار في إنتاج النفط وأسعارهِ بما يحققُ المصالح المتوازنةَ للمنتجين والمستهلكين.

 رابعاً: نؤكد التزام العراق الثابت والمبدئيَّ ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني ودفاعه عن حقه في دولته الوطنية، وعاصمتِها القدس الشريف.

 إنَّ منطقتَنا تمثل ثقلاً متزايداً في عالم متغير، ولا بدَّ لنا معاً من صياغة مستقبلنا فيه، بما يحققُ انفتاحنا الإيجابي على جميع الاصدقاء من ناحية، وإصرارنا على فرض احترام قيمنا وخصوصياتنا من ناحيةٍ أخرى.

 نمدُ يد الأخوّة إلى أشقائنا وجيراننا وأصدقائنا، ونعتزُ بعلاقاتنا المنفتحة مع دول الغرب والشرق على أساس المصالح المشتركة.

جلسة مباحثات مع الرئيس الصيني

هذا وعقد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، صباح الجمعة، جلسة مباحثات مع رئيس جمهورية الصين الشعبية السيد شي جين بينغ، وذلك على هامش مشاركة سيادته في القمة العربية الصينية للتعاون والتنمية التي تستضيفها المملكة العربية السعودية.

وجرى خلالها بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل توطيدها إلى مستوى أعمق من التعاون الاستراتيجي، والشراكة المستديمة في مختلف المجالات.

وأكد رئيس مجلس الوزراء رغبة العراق في الإفادة من الخبرات الصينية بمجالات متعددة، وتطلعه لتعزيز مبدأ الشراكة مع الصين ضمن مبادرة الحزام والطريق، ومجالات البنى التحتية.

وأوضح السوداني أن العراق يمثل ركيزة أساسية من ركائز استقرار المنطقة، وأن التنمية المستدامة وطريق الازدهار الاقتصادي الإقليمي والدولي كان ولا يزال يمر عبر اضطلاع العراق بكامل دوره البنّاء على الساحتين العربية والدولية.

من جانبه، أشار الرئيس الصيني إلى موقع العراق الجغرافي ومكانته الحضارية بما يمكنه من لعب دور مهم في مشاريع التنمية المستدامة وأن يكون جسراً ومنطقة تلاقٍ بين دول المنطقة والعالم، وأعرب عن تطلع بلاده إلى المزيد من التعاون الثنائي في مختلف الصعد، مجدداً دعم بلاده لأمن وسيادة واستقرار العراق.

** كما و عقد السوداني على هامش القمة سلسلة من اللقاءات مع عدد من الزعماء ورؤساء حكومات الدول الشقيقة المشاركة في القمة العربية، تبادل معهم وجهات النظر وتنسيق المواقف إزاء أهم التحديات الاقتصادية والأمنية المشتركة، وسبل تنظيم الشراكة بين الدول العربية والصين، فضلاً عن البحث في العلاقات الثنائية والملفات ذات الاهتمام المشترك، ووسائل تحقيق التنمية والاستقرار والازدهار الاقتصادي للشعوب الشقيقة والصديقة للدول المشاركة في القمة.

وإلتقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ، ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان آل سعود،وجرى خلال اللقاء التباحث في آليات تفعيل المجلس التنسيقي العراقي السعودي، وتنفيذ الاتفاقات والتفاهمات بين الجانبين.وأكد السوداني أهمية القمة العربية الصينية في تحقيق التكامل الاقتصادي وبما يخدم مصالح شعوب المنطقة،كما أعرب سيادته عن الاستعداد لتطوير العلاقات الثنائية، خصوصا في مجال الاقتصاد والاستثمار.

من جانبه، أكد ولي العهد السعودي رغبة المملكة في إدامة العلاقات مع العراق، نحو المزيد من التعاون المتبادل في شتى المجالات.

د. أحمد عبد الرزاق شكارة:

شروط إنجاح إستراتيجية مكافحة الفساد

تستند شروط إنجاح أستراتيجية مكافحة الفساد على عدة عوامل ومرتكزات لعل في المقدمة منها تأتي الضرورة القصوى لإستعادة ثقة المواطن بالنظام السياسي التي وصلت لحدود الهشاشة والضعف لدرجة آخذة بالمزيد كلما تصاعدت التأثيرات السياسية السلبية على المجتمع والدولة العراقية كنتيجة طبيعية لأنتشار ظاهرة الفساد على الصعيد الستراتيجي التي أضحت جزءا من مايمكن أعتباره "ثقافة الفساد» .

علما أن عبارة ثقافة لها أبعاد قيمية - أخلاقية ومظاهر سلوكية حضارية إيجابية تعنى عمليات التغيير والاصلاح الحقيقي حيث تمتزج مع افكار وسلوكيات الارتقاء بنوع ومستوى حياة الشعوب إتساقا مع مكافحة

جذرية للفساد بكل صوره وابعاده .

ترتيبا على ذلك ، من دون رؤية واضحة ومواجهة إستراتيجية جادة شاملة مخطط لها على مختلف الصعد الرسمية وغير الرسمية ضد المحاصصة والفساد من المتوقع أن نشهد إستمرار تنامي وتعمق مسارات الفساد وتغلغلها في جسد الدولة العراقية مايضعف كثيرا كيان الدولة ودورها الفاعل اقليميا ودوليا .

لعل من أبرز سمات منظومة الفساد كونها مركبة معقدة تتداخل إستراتيجيا في تفاصيل متنوعة من ملفات حياتنا العامة (الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية وغيرها) عبر مساحة واسعة للتفاعل مع القوى الفاعلة في المحيطين الداخلي والخارجي.

إن المعادلة المتوازنة نسبيا لتحجيم الفساد في أضيق صوره وابعاده تعتمد على ضرورة امتلاك الارادة السياسية الحازمة التي تنمي مشاعر الاعتزاز بالمواطنة الحقة التي تمنح الجميع فرص متكأفئة لإقامة مشروعات حقيقية للاستثمار وللتنمية الانسانية المستدامة .

مسألة مضمونها يرتبط اساسا بكم ونوع وكيفية وصول وتوزيع الخدمات الانسانية للمواطنين جميعا دون تمييز تدار من قبل الجهاز الحكومي وفقا لإدارة رشيدة تلبي أبسط الاحتياجات الانسانية التنموية بعيدا عن المحاصصة المقيتة أو سوء الادارة المنتج للفساد.

ضمن هذا التصور فإن المنظور الاساسي الذي أود مناقشته يتمحور حول شروط نجاح إدارة السلطات الاربع في الدولة (تشريعية – برلمانية ، تنفيذية – وزارية ورئاسية ،قضائية وإعلامية) لملف المجابهة الشاملة لتحديات الفساد في بعدها الستراتيجي (خاصة السياسي – الاداري والاقتصادي – المالي) .

ترتيبا على الاولوية المعطاة لبناء مؤسسات الدولة الرصينة وللمحاسبة وللرقابة القضائية الحازمة مستندة إلى الحوكمة الصالحة Good Governance بعيدا عن ضعف الدولة التي من سماتها عدم توافر الامن والامان وتنامي المحاصصة التي تخدم مصالح فئوية للافراد وللجماعات المتنفذة أو «المحتكرة للسلطة ، للقوة وللثروة»على حساب المصلحة الوطنية العراقية.

الامر الذي يقتضي أن تتمتع القيادة السياسية بإرادة حكيمة فاعلة وحازمة ومن صفاتها المميزة الاخرى النزاهة والامانة الاخلاقية ممتزجة بروح الاستقلالية والكفاءة الادارية – السياسية .

> **من دون مواجهة إستراتيجية سنشهد إستمرار تنامي وتعمق مسارات الفساد**

أما هدفها فهو رسم واضح لتفاصيل عملية الاصلاح البنيوي "الهيكلي" لإدارات ومؤسسات الدولة إستجابة لمقتضيات التنمية الانسانية المستدامة بحدود ٢٠٣٥.

ترتيبا على ما تقدم لابد للقيادة السياسية للسيد محمد شياع السوداني من الالتجاء للآليات والادوات والامكانات المناسبة بشريا وماديا لترجمة الخطط الستراتيجية إلى سياسات إجرائية – تتم وفقا لمديات زمنية محددة – على رأسها تأسيس مؤسسات قضائية مستقلة من ابرزها"محكمة جنائية عراقية عليا ضد الفساد»إضافة للهيئة العليا لمكافحة الفساد والهيئات برلمانية للنزاهة في مختلف محافظات العراق بضمنها ولاشك العاصمة .

محكمة يقوم على إدارتها وتطبيق إجراءاتها القانونية العادلة نخب من حكام وقضاة يتسمون بأعلى صفات الاستقلالية – الحيدة والكفاءة العدلية مع الالتزام

بحقوق الانسان بقصد المحاسبة الدقيقة لجرائم الفساد الاداري – الاقتصادي والمالي إنطلاقا من المستويات الدنيا (الرشوة ، المحسوبية وغيرها) إلى العليا "الكبرى" متمثلة بإهدار اموال الدولة بل وخيانة الامانة التي تعد من الجرائم الكبرى التي لاتهاون فيها اطلاقا سواءا للجاني أم للاموال المهربة او التي تختفي من خزينة الدولة بصورة دراماتيكية .

إن تشريع قانون شامل لمكافحة الفساد اضحى مسالة لابد منها لإنجاح مساعي مكافحة الفساد . من هنا تأتي أهمية تسليط الاضواء المستمرة على وقائع الفساد الكبرى بغية كشفها أو متابعتها أستخباريا وإعلاميا إعتمادا على معلومات وشواهد دقيقة ظاهرة تنمي الوعي العام بخطورة ما يتعرض له العراق من جرائم وخروقات للقوانين .

لعل من نماذج صفقات الفساد المتعددة على سبيل المثال وليس الحصر ما يعرف بصفقة القرن وغيرها من خروقات للنظام القانوني – القضائي للدولة جاوزت قيمها ترليونات الدولارات التي يمكن إن توظف حال استرجاعها إلى خزينة الدولة لخدمة العراق بخاصة الفئات الفقيرة والمحرومة بل وحتى والطبقة الوسطى المعول عليها في بناء الاقتصاد الوطني بهدف تحسين مستوى ونوعية الحياة الاجتماعية – الاقتصادية في ظل دور حيوي منتج للقطاع الخاص.

ملفات أخرى يمكن الاشارة إلى بعض منها تعد بمثابة الجزء الظاهر من جبل الجليد منها ما يلي : .

*ملف سرقة النفط العراقي وتهريبه إلى خارج البلاد.

*ملف سرقة الضرائب والتأمينات الجمركية.

*ملف إهدار أموال العراق (من عملة الدولار الصعبة) حيث تصل معلومات بحاجة للمزيد من التدقيق عن ادوار سلبيةللمصارف العراقية الحكومية والاهلية في إطار مايعرف بمزاد العملة للبنك المركزي الامرالذي انعكس سلبا على المستوى المعاشي للفئات الفقيرة التي وصلت لحدود الفقر المدقع بحدود (١/٩٠ دولار يوميا).

*أزمة ملف التعاقدات الحكومية والخاصة والذي تم من خلاله إهدار أموال ضخمة لإسباب متعددة منها تلكؤ اقامة المشاريع أو الفساد وسوء الادارة.

*ملف الفساد في الممتلكات العقارية التي ارتفعت قيمها بصورة غير طبيعية عبر صفقات مشبوهة أو تقع خارج الاحتكام للقوانين العراقية اوبعيدة عن الشفافية والمحاسبة القانونية الحازمة .

> **من أبرز سمات منظومة الفساد انها تتداخل إستراتيجيا في تفاصيل متنوعة**

*ملف تهريب الاموال العراقية للخارج حيث أن ما ينيف عن ١٥٠ مليار دولاروفقا لتصريح رئيس الجمهورية السابق الدكتور برهم صالح – نشر في عام ٢٠٢١ – قد تم تهريبها لخارج البلاد منذ ٢٠٠٣ . ترتيبا على ذلك قدم رئيس الجمهورية مشروع قانون للبرلمان عنوانه :"استرداد عائدات الفساد" مسالة بحاجة ماسة لمصادقة البرلمان عليها في اقرب فرصة ممكنة كي يحاسب المفسدون وتستعاد الاموال المهربة .

علما بإن تقديرات أخرى تشير إلى ارقام أكبر ، إذ وفقا للجنة النزاهة النيابية هرب بعض الفاسدين الكبار اموالا تصل إلى نحو ٣٥٠ مليار دولار منذ ٢٠٠٣ إلى ٢٠٢١ ما يعادل ٣٢٪ من ايرادات العراق. ..

ضمن هذا السياق يمكننا القول بإن ومع كل أتساع في دائرة الفساد نلحظ أن حجم قيم الخسائر المالية أتسع كثيرا نظرا لإنحراف واضح في سلوكيات بعض الموظفين الحكوميين بعيدا عن مسارالالتزام بالمسؤولية الوطنية التي تقتضي الحفاظ على قيم وأخلاقيات النظام الديمقراطي بمعناه ومضمونه الحقيقيالسليم .من هنا لابد من فضح ومحاسبة التوجهات البعيدة عن إحترام القانون والقضاء خاصة ما يعرف بممارسات "الدولة العميقة»التي يجد من يمثلها ملذات آمنة ليس فقط من خلال امتلاك السلاح المنفلت بل ومن الاموال المهربة إلى خارج البلاد بصورة ممتلكات وعقارات أواستثمارات مالية في مناطق حرة اجنبية بعيدة عن المراقبة والمحاسبة الدولية المشددة .

هذا ومن المناسب الاشارة إلى انه وبالنظر لطبيعة نموذج الفساد المستشري وشكله الاجتماعي متعدد الاطراف فإن المسألة الخاصة بظاهرة الفساد ــ مايعرف الزبائنية المجتمعية – السلطوية المتحكمة بالمال وبالقوة والموارد سواءا من خلال أدوار الافراد ، الجماعات والاحزاب اضحت أمرا طبيعيا بعيداعن اساليب الحوكمة السياسية - المالية القانونية الدقيقة.

ترتيبا على ما تقدم لابد من المعالجة والتفعيل لإجهزة الدولة المختصة في مكافحة الجريمة المنظمة التي تتداخل في تقصيلاتها مع جرائم الفساد المالي بضمنها تصاعد حجم أزمة المخدرات عبر الحدود الاقليمية للعراقوالتي بدأت حكومة السوداني بالنظرإليها بجدية مرحب بها .

أخيرا من الاجراءات الفاعلة لتحجيم الفساد تأكيد تفعيل آليات الحوكمة والمحاسبة القانونية من خلال تطبيق يمتد إلى شبكة واسعة للاتمتة الرقمية الحديثة تغطي مختلف القطاعات الاقتصادية – المالية الحكومية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يفترض أن يتجه العراق سريعا لتطبيق بكفاءة عالية كافة بنود الستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد بكل تفصيلاتها المعلنة في عام ٢٠٢٢ تعزيزا لدور العراق المعلن في الالتزام الصارم بأتفاقية الامم المتحدة لمحاربة الفساد التي أنضم العراق إليها في عام ٢٠٠٧ باعتبارها الصك العالمي الوحيد الملزم قانونيا.

إن أرتقاء العراق لمراكزمتقدمة في مكافحة الفساد في إطار منظمة الشفافية العالمية وغيرها من موسسات دولية تتمتع بسمعة قانونية – قضائية عالمية رصينة يعتمد على مدى النجاح في إنجاز المحاسبة القانونية الصارمة ضد كبار الفاسدين خاصة حيتان الفساد ، الامر الذي يستوجب الاستفادة من تجارب الدول التي حققت نتائج ناجحة في محاربة الفساد من نماذجها (ماليزيا ، سنغافورة ، نيوزلندة ، استراليا والدول الاسكندنافية وغيرها).

> **يقتضي الامر أن تتمتع القيادة السياسية بإرادة حكيمة فاعلة وحازمة**

علما بإن لبعض الدول العربية تجاربها الناجحة والمهمة ومنها على سبيل المثال وليس الحصر المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والمملكة الاردنية الهاشمية وغيرها.

*صحيفة المدى

د. حسين أحمد السرحان

الحكومة العراقية في مواجهة تحدي التخفيف من الفقر

*مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية

اولى محاور البرنامج الحكومي للحكومة العراقية الحالية هي الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر، ومكافحة البطالة وتوفير فرص عمل، فضلاً عن محاور اخرى تخص التنمية وقطاعات الصحة والاسكان والتربية، وهذه المحاور جميعها تصب في خانة جهود التخفيف من الفقر في ظل معدلات فقر مرتفعة في العراق بلغت (٣١،٧٪).

الحكومة العراقية السابقة، وعبر وزارة التخطيط، اكدت في وقت سابق من هذا العام العمل على وضع استراتيجية ثالثة للتخفيف من الفقر ٢٠٢٢-٢٠٢٦ بعد انتهاء برامج الاستراتيجية الثانية للتخفيف من الفقر ٢٠١٨ – ٢٠٢٢.

نتائج المحصلات الست للاستراتيجية الثانية (دخل أعلى ومستدام من العمل للفقراء، تحسين المستوى الصحي، تحسين تعليم الفقراء، سكن ملائم وبيئة مستجيبة للتحديات، حماية اجتماعية فعالة للفقراء، والأنشطة المستجيبة للطوارئ) وما جرى تنفيذه من استراتيجية التخفيف من الفقر وتقارير المتابعة ينبغي ان تكون حاضرة في اعداد الاستراتيجية الجديدة. كذلك تقارير متابعة تنفيذ الاستراتيجية الصادرة عن الادارة التنفيذية للاستراتيجية في وزارة التخطيط.

المعوق الاكبر الذي عرقل تنفيذ الاستراتيجية وبرامجها هي قلة وتبويب التخصيصات المالية. اذ يلاحظ على الاستراتيجية الثانية انه التخصيصات المالية لبرامجها ضمنت مع التخصيصات الاستثمارية، وبسبب الاوضاع الامنية ولاسيما في المناطق المحررة، وظروف جائحة كورونا، وظروف التظاهرات (وفقا لتقارير متابعة تنفيذ الاستراتيجية)، وعدم وجود حكومة كاملة الصلاحيات، تعثرت كثير من برامج الاستراتيجية.

وفقا لتقارير متابعة تنفيذ استراتيجية التخفيف من الفقر، ما جرى انفاقه على برامجها خلال السنوات ٢٠١٨–٢٠٢١ هو (١٠٣,٥٥٥,٨٠٤,٦٨٠) من أصل الانفاق الاستثماري للمدة نفسها والبالغ (٥٤,٧٧٤,٨٠١,٨٩١,٧٥٣) أي بنسبة (٠,١٩٪). وفق ذلك يستدعي الامر ان يكون تخصيص مالي محدد كما هو باقي الوزارات والهيئات وباقي مؤسسات الدولة لمواجهة أكبر تحدي يواجه الحكومة والمجتمع.

صدر مؤخرا تقرير عن مجموعة البنك الدولي بعنوان «الفقر والرخاء المشترك ٢٠٢٢: تصحيح المسار» واشار الى ان الفئات الاشد فقرا على مستوى العالم عانت وواجهت انتكاسات كبيرة في مجالي الصحة والتعليم، مع ما يترتب على ذلك من عواقب مدمرة، منها ارتفاع حالات الوفيات المبكرة وفقدان التعليم الواضح. وستترتب على هذه الانتكاسات، إذا لم تتم معالجتها من خلال التحرك على صعيد السياسات، عواقب دائمة على آفاق دخل السكان مدى الحياة. وكانت مسارات التعافي الاقتصادي من جائحة كورونا متفاوتة، حيث تعافت الاقتصادات الاكثر ثراء من الجائحة بوتيرة أسرع بكثير من الاقتصادات منخفضة ومتوسطة الدخل.

وقد أدى تصاعد أسعار الغذاء والطاقة – من جراء الصدمات المناخية والصراع الدائر فيما بين أكبر منتجي الغذاء في العالم – الى إعاقة الجهود الرامية الى تحقيق تعافٍ سريع. وبنهاية عام ٢٠٢٢، من الممكن أن يكون هناك ما يصل إلى ٦٨٥ مليون شخص يعانون الفقر المدقع، ومن شأن ذلك أن يجعل عام ٢٠٢٢ ثاني أسوأ عام في جهود الحد من الفقر في العقدين الماضيين بعد عام ٢٠٢٠.

التقرير يحدد ثلاثة إجراءات رئيسية ذات أولوية على صعيد سياسة المالية العامة في السنوات المقبلة، حيث تعمل البلدان على تصحيح المسار:

- اعادة توجيه الانفاق بعيدا عن اعانات الدعم نحو تقديم الدعم للفئات الفقيرة والاكثر احتياجا.
- زيادة الاستثمارات العامة التي تدعم التنمية على المدى الطويل.
- تعبئة الايـرادات دون المساس بالفقراء، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الضرائب العقارية وضرائب اخرى وزيادة الطبيعة التصاعدية لضرائب الدخل الشخصي وضرائب الشركات. وإذا كان من الضروري رفع الضرائب غير المباشرة، ويمكن استخدام التحويلات النقدية في الوقت نفسه للتعويض عن تأثيراتها على الاسر الاكثر احتياجا.

> **تقرير يحدد ثلاثة إجراءات رئيسية على صعيد سياسة المالية العامة في السنوات المقبلة**

ان تسريع وتيرة الحد من الفقر والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيد العالمي سيتطلبان اتخاذ إجراءات أكثر شمولاً من السياسات. وسيشمل ذلك وضع طائفة أوسع نطاقاً من السياسات لتحفيز نوع النمو الذي يمكن ان يعود بالنفع على السكان على جميع مستويات الدخل ولاسيما الفئات الاشد فقرا. ويعد تصحيح المسار امرا عاجلاً وصعباً على حد سواء. وحتى إذا تبين ان تصحيح المسار غير كاف للقضاء على الفقر المدقع بحلو عام ٢٠٣٠، فيجب ان يبدأ الان من اجل تحقيق تعافٍ مستدام من الازمات المتداخلة التي تعصف بالعالم اليوم.

* باحث في مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية/٢٠٠٤–٢٠٢٢

عادل الجبوري:

منتدى الحضارات العريقة بين إرث الماضي ومقتضيات الحاضر

استضافت العاصمة العراقية، بغداد، للفترة بين ٤ و٦ كانون الأول/ديسمبر الجاري، منتدى الحضارات العريقة بنسخته السادسة، بمشاركة كل من العراق وإيران ومصر واليونان والصين وإيطاليا وبيرو وبوليفيا وأرمينيا والمكسيك.

وكانت فكرة منتدى الحضارات العريقة قد انطلقت من العاصمة اليونانية أثينا في الرابع والعشرين من شهر نيسان/أبريل من عام ٢٠١٧، حيث عقد الملتقى الأول لممثلي عشر دول، تعدّ مهداً للحضارات القديمة، وهي:

-العراق ممثلاً لحضارة وادي الرافدين.

-اليونان ممثلةً للحضارة الإغريقية

-الصين ممثلة للحضارة الصينيَّة القديمة

-مصر ممثلة للحضارة الفرعونيَّة

-إيران ممثلة للحضارة الفارسية

-المكسيك ممثلة لحضارة المايا

-إيطاليا ممثلة للحضارة الرومانيَّة

-بوليفيا والبيرو ممثلتين لحضارة الإنكا

-أرمينيا ممثلة لحضارة الأورارتو.

المتحدث الرسمي باسم المؤتمر أحمد الصحاف، استعرض عموم أهـداف منتدى الحضارات العريقة، موضحاً في الوقت نفسه أهـداف النسخة السادسة للمنتدى المنعقد في بغداد، قائلاً، «منتدى الحضارات

العريقة بنسخته السادسة، سيكون شاهداً جديداً على انفتاح العراق في علاقاته الخارجية، وأن تكون بغداد نقطة لالتقاء الحوارات الهادفة، ومنحى متطوراً لأجندة القوّة الناعمة، في إطار دبلوماسية الاسترداد التي انتهجناها، مؤكّدينَ استعادة ما يزيد على ١٨ ألف قطعة أثرية».

ويضيف الصحاف، «أن أهداف المؤتمر تتضمن أولاً توطيد العلاقات بين الدول الأعضاء، التي تمتلك إرثاً تاريخياً وحضارياً مُشرفاً، وثانياً استثمار فرص تبادل الخبرات للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الدول، وتدريب الكوادر الوطنية ثالثاً، فيما يتمثل الهدف الرابع بأن يكون المنتدى فرصة للمطالبة باسترداد الآثار المُهَربة والمنقولة إلى غير دولها الوطنية، وتعريف العالم بالحضارات العريقة وبشتى الوسائل والبرامج كهدف خامس، وسادساً التركيز على مصادر القوة الناعمة، مُمثلة بالحضارات والعناصر التاريخية لأنها أداة لبناء السلام».

لا شك في أن مثل تلك الملتقيات العالمية الكبيرة، تطلق رسائل مهمة وبليغة ومؤثرة، ترتبط في جانب منها بالعمق التاريخي والإرث الثقافي الذي شكلته حضارات ممتدة في أغوار الزمن، وفي جانب آخر، بما يمكن أن تضطلع به الدول والمجتمعات صاحبة الحضارات العريقة-القديمة من دور محوري ومفصلي في بناء الحاضر ورسم آفاق المستقبل، وفق رؤى ومتبنيات وأسس ومرتكزات سليمة بعيداً عن الحروب والصراعات العبثية المدمرة، لا سيما أن تلك الدول والمجتمعات، تشكل نحو ٤٠٪ من مجموع سكان البشرية حالياً.

ولعله في مختلف الحقب والمراحل والأزمان، كانت العوامل التاريخية والثقافية والسياسية والاقتصادية والدينية والقومية والعرقية تتداخل وتتشابك فيما بينها، لتؤدي إلى اندلاع حروب دموية تقتل ملايين البشر وتلحق الدمار والخراب بمدن ودول وأقاليم كاملة، وربما كانت الحربان العالميتان الأولى(١٩١٤-١٩١٨)، والثانية(١٩٣٩-١٩٤٥)، من أبرز المصاديق القريبة لنا في إطار التاريخ الحديث.

واللافت في الأمر، أن جانباً من الحروب والصراعات، دار بين بعض من الدول صاحبة الحضارات العريقة، من دون أن تكون هوية تلك الحروب والصراعات وطابعها حضاريين، كما روّج ونظّر لذلك المفكر الامريكي صموئيل هنتنغتون في تسعينيات القرن الماضي، من خلال مؤلفه الشهير والمثير للجدل (صراع الحضارات Clash of civilization)، بل إنها استدرجت وأقحمت من قبل القوى الدولية الكبرى، على خلفية مشاريع وأجندات سياسية توسعية، لم يكن لها-أي لدول الحضارات العريقة-فيها لا ناقة ولا جمل، بل على العكس من ذلك تماماً، فإن شعوبها ومجتمعاتها، عاشت ويلات ومآسي هائلة من جراء الحروب والصراعات التي استدرجت إليها وأقحمت فيها.

> **منتدى الحضارات سيكون شاهدا جديدا على انفتاح العراق في علاقاته الخارجية**

وقد مثلت الحرب العراقية- الإيرانية(١٩٨٠-١٩٨٨)، مثالاً صارخاً ودليلاً دامغاً على ما ذهبنا إليه، فهي كانت جزءاً من مخطط امريكي-غربي لإغراق المنطقة بدماء أبنائها، مستخدمة عاملي القومية والمذهب لتأجيج الصراع بين الجارين العراقي والإيراني، ذلك الصراع الذي استحضر من خلال نظام حزب البعث، الذي اعترف بعض قادته مبكراً بأنه جاء إلى السلطة بقطار أنكلو-امريكي، كل

النزعات والعقد التاريخية، ليجعل منها وقوداً ويطيل أمد الحرب إلى أقصى فترة ممكنة، مدعوماً بضخ متواصل بمختلف أنواع الأسلحة وببروغاندا سياسية وإعلامية واسعة، عملت جاهدة على قلب الحقائق والوقائع التاريخية والآنية وتزييفها.

ولم يكن المخطط الامريكي-الغربي، يستهدف إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية فيها بزعامة الإمام الخميني في ربيع عام ١٩٧٩ فحسب، وإنما استهدف العراق بعمقه الحضاري والثقافي والديني، وقد نجح ذلك المخطط، الذي لم تكن الحرب العراقية-الإيرانية أولى حلقاته ولا آخرها. فكثير من الصراعات والحروب الإقليمية والداخلية في آسيا وأفريقيا، بل وحتى في أوروبا، بدت كما لو أنها جزء من ذلك المخطط.

ويجب أن لا ننسى أو نتناسى أن تأسيس كيان خاص باليهود الصهاينة على أرض فلسطين، قبل أربعة وسبعين عاماً، وبتخطيط وإشراف ودعم بريطاني-امريكي بالدرجة الأساس، ليتمخض عن ذلك مصادرة الحقوق وسلبها، وعنف وظلم وإجرام، وتشريد وتغييب وإرهاب، وبالتالي صراع بين ظالم ومظلوم، أخذ أبعاداً دينية وقومية وعرقية وحضارية في أرض فلسطين، التي كانت وما زالت مهداً وموطناً لكل الأديان والأعراق والحضارات الإنسانية.

ولم يقتصر استهداف القوى الدولية الكبرى لدول الحضارات العريقة ومجتمعاتها، على استعبادها ونهب ثرواتها وإخضاعها، وإنما امتد إلى تدمير إرثها ونهب موروثها الحضاري والقيمي، أو تمكين قوى وأطراف أخرى من فعل ذلك. فحركة طالبان الأفغانية، ركزت خلال فترة حكمها الأولى لأفغانستان في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي على تخريب جزء كبير من المعالم والآثار التاريخية في البلاد، بذريعة أنها تتنافى مع أحكام الشريعة الإسلامية، وكذلك فعل تنظيم «داعش» الإرهابي حينما نجح لبعض الوقت في إحكام سيطرته على مدن ومناطق عديدة في سوريا والعراق، إذ أتى على كل ما طالته يداه من معالم تراثية ومراقد ومقامات دينية ومراكز ومؤسسات ثقافية تاريخية، تدميراً وتخريباً. وقبل ذلك، كانت القوات الامريكية وبعض الجهات التي احتمت بها، نهبت قدراً لا يستهان به من الآثار والكنوز التاريخية التي تعود إلى آلاف السنين. وهذا ما دفع وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، إلى التأكيد في كلمته الافتتاحية في منتدى الحضارات العريقة أن «العراق تعرض في فترات مختلفة لسرقة ممنهجة لتهريب تراثه الثقافي، والحكومة العراقية بذلت جهوداً لوقف العمليات التخريبية ضد الآثار، ونجحت حتى الآن في استعادة أكثر من ١٨ ألف قطعة أثرية مهربة»، معرباً عن أمله بتعزيز التعاون الثنائي والتنسيق لإعادة جميع تلك الآثار المسروقة.

> **تلك الملتقيات العالمية الكبيرة، تطلق رسائل مهمة وبليغة ومؤثرة**

ويضيف الوزير حسين قائلاً، «إن أغلب حضارات العراق تعرضت لتهديدات مختلفة، وأن الإرهاب كان له اليد الطولى في تدمير معالمنا الحضارية»، وبالرغم من أنه لم يشر صراحة إلى المتسبب الرئيسي بما حلّ بحضارة العراق وإرثه وثروته المعنوية، كانت الصورة واضحة بالقدر الكافي ولا تحتاج إلى الكثير من الشرح والتحليل والتفسير.

وارتباطاً بالأهداف الخمسة للمنتدى المشار إليها في تصريحات المتحدث الرسمي، وارتباطاً بالإمكانيات والقدرات البشرية والمادية للدول صاحبة الحضارات

العريقة، وبما تختزنه من رصيد ثقافي ومعرفي، فإنها بلا شك تستطيع أن تساهم في تعديل موازين القوى العالمية وتصحيحها لمصلحة الشعوب والأمم والمجتمعات المظلومة والمضطهدة من قبل «الكبار»، أولاً عبر الحرص على استثمار رصيدها الحضاري التاريخي المعرفي لتقوية جبهاتها الداخلية. ثانياً، البحث في كيفية توظيف كل ما تمتلكه تلك الدول وتكريسه، بما يساعدها على استعادة حضورها ودورها وتأثيرها الفردي والجماعي على السواء. ويتذكر كثيرون أن مبادرة حوار الحضارات التي طرحت من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في عهد الرئيس الإيراني الأسبق، محمد خاتمي، قبل نحو ربع قرن، في مقابل نظرية «صراع الحضارات» الغربية، ساهمت في تصحيح الرؤى والأفكار والتصورات المغلوطة، وكذلك بالنسبة إلى مفهوم «المجتمع المدني الإسلامي» في مقابل «المجتمع المدني» بهويته الغربية العلمانية المتعارضة مع قيم الأديان السماوية ومبادئها عموماً، ومع قيم الدين الإسلامي على وجه الخصوص.

ويجب هنا ألا نهمل ونتغافل عن الأبعاد والمكاسب السياسية المتحصلة من وراء منتدى الحضارات العريقة وأمثاله من الملتقيات والفعاليات ذات الطابع العالمي، فعالم اليوم الغارق في الصراعات والحروب العسكرية والإعلامية والثقافية الناعمة والخشنة، والأزمات والمشكلات الاقتصادية الخانقة، والضياع الروحي والمعنوي، يحتاج إلى معالجات وحلول جادة تفضي إلى تعديلات جوهرية وتغييرات جذرية ترتكز على المبادئ والقيم الإنسانية الصالحة.

وسيكون المعيار الأساس لنجاح أعضاء المنتدى، هو احتواء خلافاتهم البينية وتذويبها وتطويقها، وتحويلها إلى مساحات وفضاءات للتفاهم والحوار والتعاون البناء، كما هي الحال بين مصر وإيران، حينما ردّ وزير الثقافة والسياحة والصناعات اليدوية الإيراني، عزت الله ضرغامي، على سؤال فيما إذا كان هذا المنتدى يمكن أن يكون أساساً لتنمية العلاقات الثقافية والسياحية بين إيران ومصر، بأن «مصر دولة ذات حضارة عريقة وقيمة، ونأمل أن تكون لنا في هذا المنتدى محادثات مفيدة جديرة بالحضارات». والمبدأ نفسه يصحّ على أطراف أخرى. ومن هذا المنطلق، سيكون ممكناً مواجهة النزعات التدميرية للحضارة الغربية المادية المعاصرة.

إلى جانب كل ذلك، فإن استضافة العراق لمحفل إقليمي أو عالمي آخر، بعد استضافته لعدة محافل خلال الأعوام العشرة المنصرمة، يؤشر إلى الدور والحضور المتناميين له في الفضاء الدولي العام، سياسياً وثقافياً. ذلك الدور الذي من شأنه أن يعالج كثيراً مما تعرض له هذا البلد من نكبات وانتكاسات على مدى العقود الأربعة الماضية، ويفتح له آفاقا جديدة رحبة لتصحيح المسارات الخاطئة، والنهوض من الكبوات المتلاحقة، خصوصاً إذا كانت بوصلة التصحيح والإصلاح تؤشر إلى أن الاستثمار السليم لا يقتصر على الثروات والموارد المادية الراهنة، وإنما يشمل الثروات والموارد الحضارية المعنوية السابقة.

> **أغلب حضارات العراق تعرضت لتهديدات مختلفة**

*كاتب وصحافي عراقي

*الميادين.نت

د.محمد نور الدين:

من «لوزان» إلى «الإردوغانية».. كرد تركيا لا يستقرّون

يشكّل كرد تركيا النسبة الأكبر من الكرد المتوزّعين جغرافيّاً على ثلاث دول أخرى، هي: إيران والعراق وسوريا. وعددهم في تركيا يخضع فقط للتقديرات و«الدراسات»، إذ إن إحصاء السكّان الدوري الذي يجري في هذا البلد، منذ عام ١٩٢٣، لا يشمل الأعراق والقوميّات ولا المذاهب. فـ«معاهدة لوزان»، الموقّعة في ٢٤ تموز من ذلك العام، اعترفت بوجود أقليّات دينية هي المسيحية واليهودية، لكنّها لم تعترف بوجود أقليّات عرقية أو مذهبيّة. بذلك، خسر الكرد أولى معاركهم مع الأكثرية التركية، تماماً كما خسر العلويون معركتهم مع الأكثرية السُنيّة. ولإسقاط الكرد والعلويين من تصنيف الأقليّات أهميّة قصوى، إذ يحقّ لتلك المعترَف بها في «لوزان»، أن تمتلك لغتها

ومدارسها وصحفها، أي أن تمتلك هويّتها.

ونتيجة لذلك، افتقد الكرد هويّتهم. وشكّل ما تقدَّم جوهر الصراع الذي انفتح بينهم وبين الأكثرية التركية، والذي كان في أساس الاضطراب وعدم الاستقرار وإراقة الدماء المستمرّ منذ مئة عام.

تتفاوت «التقديرات» بالنسبة إلى عدد الكرد، بين مَن يقول إن عددهم يبلغ بين خمسة إلى سبعة ملايين نسمة، وبين الكرد أنفسهم الذي يقدّرون عددهم بـ ١٢ إلى ١٥ مليوناً، مقارنةً بحوالي سبعة ملايين في إيران، وخمسة ملايين في العراق، ومليونَين في سوريا.

وكان «مَحو» الكرد من خريطة «لـوزان» سبباً في انـــدلاع انـتـفـاضـات وثـــورات وتـــمـــرّدات مباشرةً أعقبت إعلان الجمهورية، للمطالبة بـالاعـتـراف بالهوية الـكـرديـة وخصوصيّة الشعب الـكـردي. وقد تفاقم الاضطهاد الرسمي ضدّهم، كون ما لا يقلّ عن ثلثهم ينتمي إلى المذهب العلوي غير المعترف به أيضاً. وبذلك، التقى في الكردي – العلوي اضطهادان، أضيف إليهما اضطهاد ثالث، لأن معظم قواعد الحركات اليسارية الشيوعية والاشتراكية التي تعاظمت في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، من المنتمين إلى النزعتَين الكردية والعلوية. وغالباً ما كانت الانتفاضات الكردية تتماهى مع الاحتجاجات العلوية، بحيث لم يَعُد يُعرف بدقّة ما إذا كانت الثورات ذات منطلق كردي أو علوي، وغالباً ما كانت تَجمع الصفتَين.

وقد شهد الاعتراف بالهوية الكردية من عدم الاعتراف بها مفارقاته الأكبر في عهد مؤسّس الجمهورية، مصطفى كمال أتاتورك.

فبعد انهيار الإمبراطورية العثمانية في عام ١٩١٨، أَطلق مصطفى كمال حرب التحرير الوطنية، التي انضمّ إليها الكُرد، بعد وعود مؤكدة تاريخيّاً من «أتاتورك» بمنْحهم حكماً ذاتيّاً في جنوب شرق البلاد عام ١٩٢٢، علماً أن «اتفاقية سيفر»، عام ١٩٢٠، بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، والسلطان العثماني، لحظت منْح الكرد حكماً ذاتيّاً، لكن «معاهدة لوزان» جاءت لتنسف الاتفاقية المذكورة، ومعها وعود الحكم الذاتي، ليخرج الكرد من «لوزان» بخفّي حنين، ولتبدأ بالتالي مرحلة طويلة مليئة بالانتفاضات والتمرّدات، كان أبرزها ثورة الشيخ سعيد بيران الـكـردي عـام ١٩٢٥، والتي انتهت بإعدامه؛ ومن ثمّ انتفاضة آغري الأولى والثانية في نهاية العشرينيات وبـدايـة الثلاثينيات.

> **محو الكرد من خريطة لوزان كان سببا في اندلاع انتفاضات وتمردات مباشرة**

وبعد ثـورة الشيخ سعيد، اتّخذت السلطات التركية إجراءات أضعفت الوجود الكردي في مناطقهم، مِن مِثل تهجير السكان إلى أماكن بعيدة واستبدالهم بسكّان أتراك. وظهرت، خلال ثورة آرارات في عام ١٩٣٠، تصريحات لوزير الداخلية التركي، محمود عزت بك، عكست حقداً جارفاً على العرق الكردي، إذ قال: «التركي هو السيّد والمالك الوحيد في هذه البلاد، وللأتراك غير الأنقياء (أي الكرد) حقّ واحد هو أن يكونوا عبيداً وخَدَماً».

لعلّ الحدث الأشهر في تاريخ الكرد انتفاضة ديرسيم في عام ١٩٣٦، التي جمعت الصفتَين العلوية والكردية بقيادة سيد رضا.

وقد سُحقت الثورة بدموية قاسية، وأُعدم سيد رضا في

١٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ليعقبها سكون دام أكثر من ثلاثة عقود. وفي ٧ كانون الأوّل ١٩٣٦، قال وزير الداخلية التركي، شكري قايا، أمام البرلمان، إن أصل الكرد هم الأتراك الذين في الجبال. ومنذ ذلك الحين، شاع مصطلح «أتراك الجبال» في ذروة انعكاس الإنكار للهوية الكردية.

كان الإحياء الكردي متلازماً لظهور الحركات اليسارية في الشارع، كما في الجامعات في السبعينيات. ومن كلية الحقوق في أنقرة، انطلق الوعي الكردي الجديد مع الطالب عبد الله أوجالان الذي شكّل نواة الحركة القومية الكردية على قاعدة يسارية ماركسية، فكان تأسيس «حزب العمّال الكردستاني» عام ١٩٧٨، الذي شكّل محطّة حاسمة في تاريخ الحركة الكردية.

وقد جعلت ماركسية «العمّال» قادة الحزب بزعامة أوجالان على طرفَي نقيض أيديولوجي مع الفئات الكردية المحافظة في تركيا، كما مع الأحزاب الكردية التقليدية في شمال العراق، وعلى رأسها «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، بقيادة الملاّ مصطفى بارزاني.

مع ذلك، نجح «العمّال الكردستاني» في كسْب جانب كبير من الرأي العام الكردي في الداخل التركي، كما في الدول الأخرى. وكان له الدور الأبرز في بلورة الوعي الكردي، وإبرازه؛ وجاء في مقدمة مطالبه العمل على إقامة دولة كردية مستقلّة في تركيا.

وعلى الرغم من العامل الخارجي في الحركة الكردية في العقود الأولى من عهد الجمهورية، غير أنّه برز بصورة أكثر وضوحاً مع إطلاق «حزب العمّال الكردستاني» الرصاصة الأولى، في ١٥ آب ١٩٨٤، على مخفر للقوى الأمنية التركية في قرية أروح.

فانتقلت معظم قيادات الحزب، وفي مقدّمها عبد الله أوجالان، للعيش خارج تركيا، ولا سيما في سوريا، كما أُنشئت معسكرات تدريب للمقاتلين الكرد في كل من سوريا ولبنان.

وشكّل ١٥ آب ١٩٨٤، بدايةً لواحدة من أكبر عمليات التمرّد الكردية على الدولة التركية، عندما أطلقت مجموعة من المقاتلين الكرد الرصاصة الأولى التي استهدفت مخفراً تركيّاً في قرية أروح في جنوب شرق البلاد، لتبدأ مواجهة عسكرية هي الأطول بين الكرد والجيش التركي، لا تزال مستمرّة حتى اليوم، وأودت بحياة أكثر من ٤٠ ألفاً من الطرفَين من عسكريين ومدنيين.

> **خرج الكرد من لوزان بخفي حنين، لتبدأ مرحلة طويلة مليئة بالانتفاضات والتمردات**

ولم تخرج المسألة الكردية من كونها المشكلة الأساسية بين تركيا وسوريا، إلاّ مع مطالبة أنقرة، في أيلول – تشرين الأوّل عام ١٩٩٨، بضرورة إخراج أوجلان من سوريا، وهو ما حصل في النصف الأوّل من تشرين الأوّل، بمغادرة زعيم «العمّال الكردستاني» إلى اليونان ومن ثم إلى روسيا وإلى اليونان مجدّداً فكينيا، حيث اعتُقل في ١٥ شباط ١٩٩٩، في عملية مشتركة للاستخبارات الامريكية والإسرائيلية والتركية، ونُقل إلى تركيا. حُكم على أوجالان بالإعدام، لكن أنقرة ألغت، تحت ضغط الاتحاد الأوروبي، هذه العقوبة، واستبدلتها بالمؤبد، فيما لا يزال الرجل يقبع في زنزانة في جزيرة إيمرالي النائية في بحر مرمرة.

ونتيجة لإخراجه من سوريا، تحسّنت العلاقات بين البلدَين، ووقّعت «اتفاقية أضنة» الشهيرة، في ٢٠ تشرين

الأول ١٩٩٨، لتنظيم العلاقات الأمنية بين أنقرة ودمشق.

وبعد الغزو الامريكي للعراق والضغوط التركية على مقاتلي الحزب، استغلّ «الكردستاني» الفوضى في العراق وتمركز معظم قادته وعناصره في منطقة جبال قنديل، في المثلّث التركي – الإيراني – العراقي.

وفي فترة الاعتقال، طوّر أوجلان من نظرية الدولة الكردية في اتجاه التخلّي عنها، والدعوة، بدلاً من ذلك، إلى إقامة كونفدراليات داخل كل دولة في تركيا والعراق وإيران وسوريا بين المكوّن الكردي والأكثرية الحاكمة، على أن تقوم لاحقاً كونفدرالية كردية عامّة تجمع بين الكونفدراليات الكردية الأربع.

لـم يقتصر حضور الحركة الكردية في تركيا على الجانب العسكري ومع بداية التسعينيات، بدأت تنخرط في العملية البرلمانية.

وبـمـا أن النظام الانتخابي التركي كان يحول دون دخول الحزب الذي يحصل على أقلّ من ١٠٪، البرلمان، فقد ترشّح الكرد على لوائح أخرى، ولا سيما تلك العائدة لوريث «حزب الشعب الجمهوري»، «الحزب الاجتماعي الديموقراطي»، بزعامة أردال إينونو.

ومن ثمّ كان الفائزون يعودون إلى أحزابهم الأصلية. لكن هذه الوسيلة، التي كانوا مضطرّين إليها، كانت تخسّرهم أكثر من نصف عدد النواب الذي يمكن أن يستحقّوه. ولم تكن التجربة البرلمانية للكرد ناجحة؛ فقد كانت أحزابهم تتعرّض للإغلاق الدائم من جانب المحكمة الدستورية بذريعة دعْم الإرهاب، ليؤسّسوا في كل مرّة أحزاباً جديدة غيرها، وهكذا دواليك. كما تعرّض النواب الكرد للاعتقال أكثر من مرّة.

وكانت الوعود التي أطلقها حزب «العدالة والتنمية» بُعيد وصوله إلى السلطة عام ٢٠٠٢، مثار ترقُّب من جانب الكرد. فقد اعترف إردوغان، في صيف عام ٢٠٠٥، بوجود قضيّة كردية في تركيا. ولكن اعترافه لم يُترجَم على أرض الواقع، وبقيت معظم المطالب الكردية حبراً على ورق. على أن الاعتراف هذا لم يكن الأوّل من نوعه، إذ سبقه إليه رئيس الوزراء، سليمان ديميريل، في خريف ١٩٩١، عندما اعترف بـ«الواقع الكردي»، ومن ثم رئيسة الوزراء، طانشو تشيللر، التي دعت إلى تطبيق نموذج الباسك في تركيا، ورئيس الوزراء، مسعود يلماز، الذي قال إن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبـي يمرّ من ديار بـكـر، أي الاعـتـراف بالقضيّة الكردية.

> **الحركة الكردية تواجه اليوم تحديات كثيرة في الطريق إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية**

لكن مـا تـقـدَّم لم يَعْدُ كونه وعوداً كاذبة لكسْب الصوت الكردي، بسبب اعتراض الدولة العميقة المتمثّلة بالمنظومة الإسلامية التركية على منْح الكرد أيّ نوع من أنواع الحكم الذاتي أو أيّ مطالب تتعلّق باللغة الكردية، بذريعة أن مشكلة الكرد ليست مشكلة سياسية أو ثقافية، بل مشكلة أمنية يتطلّب حلّها استخدام القمع والبطش.

وترى النخب القومية (علمانية كانت أو إسلامية) أن أيّ «تنازل» للكرد، سيفتح الطريق أمام قيام دولة كردية مستقلّة على حساب الوطن التركي.

وشهد عام ٢٠١٥ نقطة تحوّل مهمّة، فترشّح الكرد ليس بصفة مستقلّين أو في لوائح أحزاب أخرى، بل كحزب مستقلّ هو «حزب الشعوب الديموقراطي»، والذي استطاع أن ينال ١٣٫١٢٪ مع ثمانين نائباً، وبالتالي التمثّل

في البرلمان بكامل قوّته، وهو ما كان يحدث للمرّة الأولى.

وكان لذلك نتائج سياسية مهمّة جداً ستترك أثرها على الحياة السياسية والتوازنات في البرلمان. إذ حَرم الفوز بهذه الطريقة، «العدالة والتنمية» الحاكم، من «سرقة» عدد كبير من النواب الكرد، فخسر الحزب حينها، للمرّة الأولى، الأكثرية المطلقة في البرلمان (٢٧٦)، ونال ٢٥٨ نائباً.

لكن رئيس الجمهورية، رجب طيب إردوغان، ضغط من أجل إعادة الانتخابات بعد أربعة أشهر. وخلال هذه الفترة، عَرفت تركيا واحدة من أكثر مراحلها دموية، عندما صعّد الجيش حملته على «حزب العمّال الكردستاني» والمدن الكردية في جنوب شرق تركيا، واعتقل العديد من أنصار «الشعوب الديموقراطي»، لينجح الحزب الحاكم في الفوز مجدّداً بالأكثرية النيابية، في انتخابات الأوّل من تشرين الثاني من ذلك العام، حاصداً ٣١٧ نائباً.

لكن، مع هذا، نجح «الشعوب الديموقراطي» في الفوز، ونال ١٠/٧٦٪ (٥٩ نائباً)، وتكرّر انتصاره في انتخابات ٢٠١٨، حين حصد ١١/٧٠٪ (٦٧ نائباً).

بهذه النتائج، تحوّلت الحركة الكردية المؤيّدة لعبد الله أوجلان، إلى رقم صعب في المعادلة السياسية الداخلية. ولولا دعم حزب «الحركة القومية» – من منطلق عرقي – لحزب «العدالة والتنمية»، لكانت سلطة الأخير قد انتهت منذ عام ٢٠١٥.

تواجه الحركة الكردية، اليوم، تحدّيات كثيرة في الطريق إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرّرة في حزيران المقبل (وربّما قبل ذلك). فجميع المؤشرات واستطلاعات الرأي تدلّ على أن فرص إردوغان للفوز بالرئاسة، غير مضمونة، في حال توحّد المعارضة حول مرشّح مشترك واحد، إذ تدلّ النتائج على إمكانية تعادل مرشّحي السلطة والمعارضة، بما يعادل ٤٠٪-٤٢٪.

لكن فوز مرشّح مشترك للمعارضة يصبح مؤكداً في حال تأييد ناخبي «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي له، فينال على الأقل ٥٢٪-٥٤٪. لذلك، تبدو الأشهر المقبلة حبلى بمفاجآت وتطوّرات في الصراع على الصوت الكردي، حيث أعلن «تحالف العمل والحرية» اليساري الذي يضمّ الحزب الكردي، أنه سيتقدَّم، في الدورة الأولى، بمرشّح خاص به، مؤجّلاً الحسم إلى الدورة الثانية لمعرفة إلى من سينحاز الناخب الكردي، مع الإشارة إلى أن إردوغان يجد في الحالة الكردية متنفّساً له، ليَظهر بمظهر الزعيم الوطني وقائد الأمة التركية من خلال الحملات العسكرية في شمال العراق وشمال سوريا وفي الداخل التركي لاستهداف عناصر «العمّال» و«امتداداته».

> **ترى النخب القومية أن أي تنازل للكرد، سيفتح الطريق أمام قيام دولة كردية مستقلة**

كما تستهدف الحكومة التركية الواقع السياسي الكردي في البرلمان والبلديات، من خلال إقالة رؤساء البلديات الكرد، وتعيين موالين لـ«العدالة والتنمية» بدلاً منهم. أيضاً، يحاول إردوغان أن يستخدم قدْر الإمكان ورقة اعتقال عبد الله اوجالان لتوجيه رسائل ضغط للحركة الكردية عشيّة كل انتخابات رئاسية أو نيابية أو بلدية.

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

*من ملف : كردستان الكبرى: الحلم الأسود

حسني محلي:

هل يعود إردوغان إلى غرامه مع الكرد؟

عندما قرأت مقال الدكتور أحمد الدرزي في موقع «الميادين نت» بعنوان «الكرد وقراءة التحولات الدولية» كان من الضروري إضافة بعض النقاط المهمة إلى هذا المقال، وهذه المرة من معطيات الداخل التركي وحسابات الرئيس إردوغان الشخصية فيما يتعلق بكرد تركيا والعراق والآن سوريا.

وهنا لابد لنا أن نعود قليلاً إلى بدايات ما يسمى «الربيع العربي»، عندما أطلق إردوغـان حواراً سياسياً مع حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبد الله أوجلان بوساطة الرئيس العراقي الراحل جلال الطلباني. وكانت هناك لقاءات بين قيادات الكردستاني ومسؤولين أتراك في أوسلو، واكتسبت هذه اللقاءات طابعاً مثيراً مع المعلومات التي تحدثت عن اتصالات مباشرة مع زعيم العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، للاتفاق معه على مجموعة من الخطوات العملية على طريق الحل السياسي والديمقراطي للمشكلة الكردية في تركيا.

واكتسب هذا الحوار طابعاً مثيراً عندما سمح الرئيس إردوغان لعبد الله أوجلان بأن يخاطب الجماهير الكردية، التي كانت تحتفل بعيد النوروز في مدينة ديار بكر في آذار/مارس ٢٠١٥ من خلال رسالته التي تلاها آنذاك قادة حزب الشعوب الديمقراطي.

وكانت هذه القيادات ترى في إردوغـان حليفاً لها،

والعكس صحيح في ظل التطورات الإقليمية، وأهمها الوضع في سوريا.

وكان هذا الوضع هو السبب في تدهور هذه العلاقة، بعد أن رفض صالح مسلم الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي، الذي زار تركيا عدة مرات تلبية لدعوة الرئيس إردوغان المتتالية التمرد على دمشق في مقابل الاعتراف بحقوق الكرد كاملة في سوريا الجديدة بعد «التخلص» من الرئيس الأسد.

من أجل إقناع الكرد، عمل إردوغان لتعيين الكردي عبد الباسط سيدا رئيساً للمجلس الوطني السوري المعارض، وهو عيّن الكردي المستورد من امريكا رئيساً لما يسمى الحكومة السورية الموقتة.

وكان التناقض الآخر في حسابات الرئيس إردوغان الخاصة بكرد تركيا، عندما توقّع وتمنى في تصريحاته العلنية سقوط عين العرب- كوباني بيد «داعش» في الأسبوع الأول من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، إلا أنه عاد وسمح للبيشمركة الكردية العراقية بعبور الأراضي التركية ودخول عين عرب لمساعدة المسلحين الكرد، وكان ذلك بعد اتصال من الرئيس أوباما.

وجاءت هزيمة حزب العدالة والتنمية في انتخابات حزيران/يونيو ٢٠١٥ وخسر فيها الحزب الأغلبية في البرلمان لتفتح صفحة جديدة في سياسات إردوغان تجاه الكرد، أي حزب العمال الكردستاني وذراعه السورية الاتحاد الديمقراطي الكردستاني وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب الكردية.

فبعد هذه الهزيمة شهدت تركيا عدداً من الأحداث الإرهابية، نفذ بعضها انتحاريون من «داعش» وبعضها الآخر مسلحو العمال الكردستاني وفق تصريحات المسؤولين الأتراك.

ودفع ذلك الرئيس إردوغان إلى تغيير موقفه وقطع الحوار مع العمال الكردستاني وحزب الشعوب الديمقراطي، لأنه كان بحاجة إلى دعم حزب الحركة القومية حتى يعود ويسيطر على البرلمان. وهو ما تحقق له في انتخابات ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ ليصبح الكرد بعد ذلك من ألد أعدائه داخلياً وسورياً وعراقياً.

وجاء تحالف العمال الكردستاني وذراعه السورية الاتحاد الديمقراطي الكردستاني مع واشنطن تحت شعار محاربة «داعش» ليدفع الرئيس إردوغان إلى وضع خطط جديدة، الهدف منها السيطرة على الشمال السوري ومنع الكرد من «الوصول إلى المياه الدافئة» عبر شريط حدودي مع تركيا يمتد من القامشلي إلى عفرين وريف اللاذقية الشمالي.

> **يهدف إردوغان إلى إبعاد حزب الشعوب الديمقراطي عن تحالف الأمة**

وجاءت الموافقة الروسية في آب/أغسطس ٢٠١٦ على توغل الجيش التركي في الأراضي السورية في جرابلس الإستراتيجية (المدينة في نقطة الصفر على الحدود مع تركيا، وتقع على الضفة الغربية لنهر الفرات، وعين العرب على ضفته الشرقية) وسيطرته على الباب وإعزاز ومناطق أخرى ليساعد الرئيس إردوغان للانتقال إلى المرحلة التالية من السيطرة على الشمال السوري في إطار مخططاته ومشاريعه السياسية والعسكرية والإستراتيجية والتاريخية.

وهو ما تحقّق له لاحقاً بسيطرة الجيش التركي على عفرين في نيسان/أبريل ٢٠١٨، ثم على الشريط الممتد من تل أبيض إلى رأس العين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ ليكون بذلك نحو ٦٠٠ كم من الحدود السورية مع

تركيا تحت سيطرة الجيش التركي وحلفائه من مسلحي ما يسمى الجيش الوطني السوري الذي أسّس في أنقرة صيف ٢٠١٩.

ورافق كل ذلك حملة إعلامية وسياسية تبناها الرئيس إردوغـان شخصياً، واستهدف من خلالها حزب العمال الكردستاني، وحزب الشعوب الديمقراطي، ووحدات حماية الشعب الكردية، واتهم الرئيس ترامب غير مرة بتقديم جميع أنواع الدعم لها.

ووضع إردوغان الرئيسين المشتركين لحزب الشعوب الديمقراطي وعدداً من البرلمانيين ومعظم رؤساء البلديات والمئات من كوادر الحزب في السجون اعتباراً من أواخر ٢٠١٦، من دون أن يهمل إردوغان أعداءه التقليديين من أحـزاب المعارضة، وفي مقدّمها حـزب الشعب الـجـمـهـوري، واتهمها جميعاً بالخيانة والعمالة والإرهـاب لأنها تتحالف مـع حـــزب الـشـعـوب الديمقراطي «الإرهابي»، الذي أدى دوراً أساسياً في انتصار مرشحي المعارضة في الانتخابات البلدية في آذار/مارس ٢٠١٨ بعد أن صوت الكرد لهؤلاء المرشحين، وخصوصاً أكرم إمام أوغلو في إسطنبول.

وجاء تفجير إسطنبول في ١٣ الشهر الماضي ليفتح نقاشاً جديداً في الأوسـاط السياسية والإعلامية، بعد أن حمّل إردوغان ووزراؤه العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية المسؤولية، لينطلقوا منها في تهديداتهم باجتياح الشمال السوري من جديد في مناطق مختلفة منها تل رفعت ومنبج وعين العرب، حيث تسيطر الوحدات الكردية على الوضع هناك.

ومع الاعتراض الروسي والامريكي والإيراني على أي عمل بري تركي، لم يهمل الرئيس إردوغان هذه القصة فسخّرها خدمة لحساباته الداخلية قبل الخارجية. فعلى الرغم من اتهامات إردوغـان ووزرائـه حزب الشعوب الديمقراطي بالإرهاب، لم يتردد في إرسال وزير العدل بكير بوزداغ إلى مقر الحزب ليلتقي قياداته وقبل تفجير إسطنبول بفترة قصيرة.

ولم يتردد كذلك وزير الدفاع خلوصي آكار في مصافحة البرلمانيين الكرد خلال مناقشة الموازنة العامة في البرلمان الأسبوع الماضي. ويرى بعض المحللين في هذه المبادرات محاولة أخرى من إردوغان لإقناع حزب الشعوب الديمقراطي الكردي بضرورة العودة إلى الحوار الذي انقطع صيف ٢٠١٥.

ويعرف الجميع أن ما يهدف إليه إردوغان من هذه المساعي هو إبعاد الحزب المذكور عـن «تحالف الأمـة» الـذي إن صوّت الناخبون الكرد إلى جانبه في الانتخابات المقبلة فالهزيمة ستكون مصير إردوغـــان من دون أي شك، بعد أن أثبتت كل استطلاعات الرأي أن شعبية الحزب المذكور قد تجاوزت ١٢٪، أي نحو ٧ ملايين ناخب من أصل ٦٠ مليوناً، وهم الذين سيقررن مصير الانتخابات المقبلة.

> **اذا صوت الكرد إلى مرشح الامة في فالهزيمة ستكون مصير إردوغان**

وهي الحقيقة التي يراهن عليها إردوغـان قبل أن يضع أي حسابات جديدة فيما يتعلق بتهديده وحدات حماية الشعب الكردية شرق الفرات أو غربه، ما دامت هذه الوحدات الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني التركي وحزب الشعوب الديمقراطي هي جناحه السياسي الممثل في البرلمان التركي بـ ٥٥ عضواً بعد أن أسقطت العضوية عن ١٢ منهم، ووضع بعضهم في السجون بمن فيهم الرئيسان المشتركان للحزب صلاح الدين دميرطاش وفيكان يوكساكداغ وآخرون.

وهنا تتحدث المعلومات عن عدد من السيناريوهات التي قد يلجأ إليها إردوغان في المرحلة المقبلة، وأهمها: المصالحة مع الشعوب الديمقراطي، بعد أن فشل في تهديده بالتوغل شرق الفرات، ومحاولته تشكيل تحالف كردي سوري جديد شرق الفرات يكون مدعوماً من مسعود البرزاني وضد الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، أي حزب العمال الكردستاني.

وما عليه في هذه الحال إلا الدخول في مساومات صعبة ومعقدة مع قيادات حزب الشعوب الديمقراطي، وهي همزة الوصل بين إردوغان وقيادات العمال الكردستاني في شمالي العراق.

ويعرف الجميع أن قيادات العمال الكردستاني ستسعى بدورها لاستغلال نقاط الضعف لدى إردوغان مع الاعتماد على الدعم الإقليمي والدولي لها، ناسية أن الاستخبارات الامريكية والإسرائيلية هي التي اختطفت زعيمها من العاصمة الكينية نيروبي وسلّمته إلى أنقرة في ١٤ شباط/ فبراير ١٩٩٩ وهو في السجن منذ ذلك التاريخ على أمل الخروج منه في إطار صفقة جديدة مع إردوغان.

ويعرف الجميع أنه لن يتردد في التحالف مع الكرد لضمان فوزه في الانتخابات المقبلة، حتى لو كلفه ذلك التخلي عن نهجه ومقولاته القومية، خصوصاً مع تراجع شعبية شريكه وحليفه حزب الحركة القومية، وتستبعد الاستطلاعات له أن يتجاوز العتبة الانتخابية، وهي ٧٪.

هذا من دون أن يغيب عن الأنظار أن لحسابات إردوغان هذه، فيما يتعلق بالانتخابات المقبلة، علاقة مباشرة بمخططاته الخاصة بالأزمة السورية بالمصالحة مع الرئيس الأسد أو من دون ذلك. فقد سبق لإردوغان ووزرائه أن اتهموا موسكو بالعمل لتحقيق المصالحة بين وحدات حماية الشعب الكردية والدولة السورية، ناسياً أن واشنطن بدورها قد توسطت وما زالت تتوسط بينه وبين الوحدات المذكورة.

ويبدو واضحاً أن قرارها مرهون بإرادة قيادات العمال الكردستاني في شمالي العراق، وهي بدورها تعتقد أنها في موقع القوة، أولاً بسبب عشرات الآلاف من المسلحين شرق الفرات، وثانياً بسبب استمرار الدعم الامريكي والغربي لهؤلاء المسلحين المدججين بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة.

وتعتقد القيادات المذكورة أن حاجة إردوغان إلى أصوات الكرد في الانتخابات المقبلة قد يساعدها على عقد صفقة جادة تساهم في إخراج عبد الله أوجلان والقيادات الكردية الأخرى من السجن.

> **ووضع إردوغان معظم رؤساء البلديات والمئات من قادة و كوادر الحزب الكردي في السجون**

على أن يبقى الواقع المفروض شرق الفرات كما هو، ما دامت المصالحة بين دمشق وأنقرة مؤجلة إلى ما بعد الانتخابات في تركيا، كما أن حل الأزمة السورية مؤجل بسبب المعطيات الإقليمية والدولية، وأهمها: استمرار تآمر الأنظمة العربية على الشعب والدولة السوريين اللذين تعرّضا وما زالا لأكبر هجمة همجية لم يشهد التاريخ البشري لها مثيلاً، وباعتراف رئيس مجلس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم، وشرح لنا في غير حديث أدوات هذه الهجمة، وهم ما زالوا كذلك!

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي
*الميادين.نت

إيرول كاتيريسي أوغلو :

الشعب الجمهوري بحاجة لتقديم رؤية سياسية للكرد والعلويين

كان الاجتماع الذي عقده حزب الشعب الجمهوري تحت اسم «القرن الثاني» مثيرا للاهتمام. السبب الذي جعلني أقول إنه مثير للاهتمام بدلاً من شيء مثل «كان جيدًا جدًا» هو بعض الخيارات الخاطئة حول الترتيب الذي لفت انتباهي.

على سبيل المثال، جيريمي ريفكين كان المتحدث الأول، وحضر بعض الأكاديميين عبر الإنترنت، ما أثر سلبًا على جودة الاجتماع. وهناك سبب آخر وهو أنه على الرغم من أن هذا الاجتماع كان يسمى اجتماع «الرؤية»، فربما كان ينبغي قول ذلك مع التركيز على الجانب «الاقتصادي»، لأن فريق العمل الذي تم تشكيله يتكون بالكامل من الاقتصاديين، والموضوعات التي تمت مناقشتها هي قضايا اقتصادية بطبيعة الحال.

لكن الاقتصاديين الذين تحدثوا إلينا يقولون: «نحن بخير! سنكتشف ذلك! « تحدثوا هكذا. ليس لدي أي شك في ذلك. دوران أجيم أوغلو معروف جيدًا ونحن نعرف الكثير عنه. لكنني أعتقد أن شخصًا آخر مهمًا مثله كان أفق آكجيغيك بالطبع، لا ينبغي تجاهل قيمة هاكان كارا ورفت جوركيناك. أعتقد أنهم أيضًا أكاديميون جيدون جدًا.

بالطبع، عندما يتعلق الأمر بـ «الرؤية»، ألا يجب أن نتساءل ما هو نوع الرؤية التي تشمل هؤلاء الأكاديميين؟ بتعبير أدق، هل هناك رؤية مشتركة يتفق عليها هؤلاء الأكاديميون؟ بالطبع، إذا كان هناك، كيف يمكن اعتبار ذلك بمثابة رؤية لحزب مثل حزب الشعب الجمهوري؟ لا أعرف أجوبة هذه الأسئلة، لكن ما أعرفه، هؤلاء هم

الأشخاص الذين عملوا في مختلف مجالات الاقتصاد وجذبوا انتباه الأوساط الأكاديمية المختلفة بمنشوراتهم. ربما تم إنتاج رؤية في اللقاءات التي عقدت من قبل مع أعضاء الحزب الذين جمعوهم. نحن لا نعرف ذلك أيضًا.

عندما يتعلق الأمر بسياق المناقشات الاقتصادية الحديثة، على سبيل المثال، ما هي وجهات نظر هؤلاء الأكاديميين حول الاقتصاد التركي؟ على سبيل المثال، ما هي الاقتراحات التي سيقدمونها بشأن سياسات مكافحة التضخم؟ على سبيل المثال، هل سيقترحون سياسة نقدية صارمة لزيادة أسعار الفائدة، كما فعل بعض الاقتصاديين الذين يُعتقد أنهم مقربون من هذا الحزب؟ أم أنها تقترح نموا موجها نحو التصدير؟ بصراحة، لا نعرف أيضًا.

على وجه الخصوص، قضية كيفية كبح جماح التضخم اليوم هي قضية مثيرة للجدل للغاية في العالم. تطبق معظم الدول الغربية «سياسات اقتصادية أرثوذكسية» للتوصل إلى حل. بمعنى آخر، عن طريق زيادة أسعار الفائدة، وتقليل الطلب، وبالتالي خلق تأثير هبوطي على الأسعار. سيحدث هذا التأثير الهبوطي نتيجة الانكماش في الطلب، مما يؤدي إلى انخفاض في الإنتاج وزيادة في البطالة. مع زيادة البطالة، فإن الزيادة في الاحتياطي الصناعي وتأثيره الهبوطي على الأجور سيؤدي إلى توقف الزيادة في الأسعار.

ولكن كما تمكن رؤيته، في هذا النموذج، فإن منع التضخم يعني جعل الموظفين يدفعون تكلفة التضخم. بالطبع، يمكن لأي حزب سياسي أن يتخذ مثل هذا الاختيار، لكن لا ينبغي أن ننسى أن سوق العمل القوي للغاية من حيث النقابات سيمنع حدوث هذه النتيجة.

قضية أخرى هي توقع استجابة شركات الإنتاج لزيادة الفائدة وتقليل استثماراتها وإنتاجها بحيث تؤدي الزيادة في أسعار الفائدة إلى تضييق الطلب. لكننا نعلم من العديد من الدراسات أنه إذا كانت الشركات في السوق هي الشركات الرائدة ذات القوة السوقية العالية، فقد لا تتصرف كما هو متوقع في رفع سعر الفائدة. مثلما تمنع النقابات انخفاض الأجور، يمكن لهذه الشركات أن تقاوم التضخم عن طريق تمرير تكاليف الفائدة المتزايدة إلى الأسعار. لذلك، على الرغم من ارتفاع أسعار الفائدة، فقد لا تتحقق النتائج المرجوة في التضخم.

باختصار، السياسة النقدية المضادة للتضخم التي يتم تنفيذها من خلال زيادة أسعار الفائدة قد لا تحقق النتائج المرجوة بسبب إضفاء الطابع المؤسسي في الأسواق (نقابات عمالية + احتكارات). لذلك، ما نريد أن نسمعه من هؤلاء الاقتصاديين، الذين اجتمعوا للتوصل إلى «رؤية اقتصادية»، هو السياسة المضادة للتضخم التي سيقترحونها على تركيا. أعتقد أن هذه المسألة لا تقل أهمية عن الاجتماع الذي عقد.

> **يحتاج حزب الشعب الجمهوري إلى فريق واجتماع «رؤية سياسية»**

أعتقد أن اجتماع «الرؤية» هذا يجب ألا يقتصر على «الاقتصاد» فقط. كما يحتاج حزب الشعب الجمهوري إلى فريق واجتماع «رؤية سياسية». خاصة فيما يتعلق بكيفية حل المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالهويات (مثل القضية الكردية والمسألة العلوية). آمل أن تأتي هذه الخطوة قريبًا وأن تتم مناقشتها.

*عن موقع بوليتيكال-الترجمة: أحوال تركية.

قمة الرياض العربية . الصينية... سباق التقدم والنهضة

الرياض: «الشرق الأوسط»:أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في ختام أعمال القمة العربية ـ الصينية، التي احتضنتها العاصمة الرياض، أن العرب سيسابقون على النهضة والتقدم. وقال: «نؤكد للعالم أجمع أن العرب سوف يسابقون على التقدم والنهضة مرة أخرى، وسوف نثبت ذلك كل يوم».

وكان ولي العهد السعودي قد رأس، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أعمال «قمة الرياض العربية الصينية للتعاون والتنمية»، بحضور قادة ورؤساء وفود الدول العربية، ورئيس الصين الشعبية،

بمركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض، حيث ألقى كلمة أكد خلالها أن العلاقة التاريخية بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية، قائمة على الاحترام المتبادل والصداقة والتعاون في العديد من المجالات. وقال: «وتولي دولنا أهمية قصوى لدعم مسيرة التطور والتنمية، من أجل تطوير اقتصادياتها ورفاه شعوبها».

ننظر في المنطقة العربية ببالغ الاهتمام لما حققته جمهورية الصين الشعبية

وأضاف: «ننظر في المنطقة العربية ببالغ الاهتمام لما حققته جمهورية الصين الشعبية، من نمو مطردٍ وتقدم تقني متسارع، جعلها ضمن الاقتصاديات الرائدة عالمياً، ويؤسس انعقاد هذه القمة لمرحلة جديدة للارتقاء بالعلاقة بين دولنا، وتعزيز الشراكة في المجالات ذات الاهتمام المشترك. ومن أجل تحقيق المستقبل الذي تطمح له شعوبنا، ولتنعم الأجيال القادمة بالرخاء المنشود علينا مواصلة تعزيز التعاون، في المجالات التجارية والاستثمارية والمالية بين الدول العربية والصين، في إطارها الثنائي والمتعدد، وتطوير التنسيق السياسي على الساحة الدولية، تجاه القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وأضاف: «تعمل المملكة على تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات التي تواجه عالمنا، ودعم العمل الدولي متعدد الأطراف في إطار مبادئ الأمم المتحدة، بما يسهم في تحقيق مستقبل واعد للشعوب والأجيال القادمة.

إننا مدركون لحجم التحدي الذي يمثله التغير المناخي، ونؤمن بضرورة إيجاد حلول أكثر استدامة وشمولية، في إطار نهج متوازن يسعى إلى تخفيف الآثار السلبية، مع المحافظة على مستويات نمو الاقتصاد العالمي، حيث نستهدف الوصول إلى الحياد الصفري لانبعاثات الكربون دون التأثير على النمو وسلاسل الإمداد، وتثمن المملكة تعاون شراكاتها الدولية مع الدول العربية والصين، في إطار مبادرة الشرق الأوسط الأخضر».

وقال: «نؤكد استعدادنا للتفاعل الإيجابي مع المبادرات التي تعزز من عملنا البيئي المشترك، مع مراعاة المصالح التنموية للدول، وتفاوت الإمكانيات بينها.

أهمية التفاعل مع المبادرات الجادة

وفي ظل تنامي حدة التحديات الدولية الأخرى بما في ذلك الأمن الغذائي، وأمن الطاقة تأتي أهمية التفاعل مع المبادرات الجادة الساعية لتنشيط مسارات التعاون والعمل الجماعي».

وثمن دور الصين الشعبية، بطرح عددٍ من المبادرات القيمة، «ومن أهمها مبادرة أصدقاء التنمية العالمية، التي تتوافق مع جوانب عديدةٍ مع أولويات المملكة، تجاه دعم التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي».

وأضاف الأمير محمد بن سلمان: «تتطلب التنمية الإقليمية والدولية جهودا بيئية وسياسية واجتماعية مستقرة وآمنة، وتكثيف جهود المجتمع الدولي لمعالجة القضايا الإقليمية والدولية، وتستمر المملكة في بذل جميع الجهود لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وتدعم الحلول السياسية والحوار لحل النزاعات الإقليمية والدولية.

ضرورة وجود حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية

وتؤكد ضرورة وجود حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، بما يكفل للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقية، ونقدر

موقف الصين الداعم لحل الدولتين ومبادرة السلام العربية، كما تدعم المملكة الجهود الرامية إلى الوصول إلى حل سياسي شامل في اليمن، لإنهاء الأزمة اليمنية، وفق المرجعيات الثلاث، ونشيد بدعم جمهورية الصين الشعبية للمبادرات السعودية تجاه اليمن.

كما تؤكد المملكة أهمية مضاعفة الجهود الرامية إلى إيجاد حلول سياسية، لإنهاء الأزمة في كل من سوريا، وليبيا بما يكفل تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار في البلدين الشقيقين، وعودتهما إلى دائرة العمل العربي المشترك».

واختتم كلمته بالقول: «نجدد تأكيد أهمية مواصلة التعاون العربي الصيني، بما يخدم أهدافنا المشتركة وتطلعات شعوبنا، والقيام بدور فعال على الساحة الدولية، وأن تساهم نتائج هذه القمة في تحقيق الآثار الإيجابية المستهدفة في جميع المجالات، على المستويين الإقليمي والدولي، مقدرين لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومنسوبي الأمانة ما يبذلونه من جهود موفقة في هذا الإطار».

منطقة الشرق الأوسط تشهد تغيرات جديدة وعميقة

وقبل توالي كلمات القادة ورؤساء الوفود، وصف الرئيس الصيني شي جينبينغ، «قمة الرياض العربية ـ الصينية للتعاون والتنمية»، بأنها حدث مفصلي في تاريخ العلاقات بين الجانبين «وستقود العلاقات والتعاون بين الصين والدول العربية نحو مستقبل أجمل».

وقال في كلمته أمام القمة المشتركة: «يتواصل الود بين الصين والدول العربية بجذورها في أعماق التاريخ حيث تلاقت وتعرف بعضها على بعض عبر طريق الحرير القديم وتقاسمت السراء والضراء في تيار النضال من أجل التحرير الوطني».

وعدّ، التعاون الصيني العربي القائم على المنفعة المتبادل والكسب المشترك نموذجا يحتذى به، حيث تم إنشاء ١٧ آلية تعاون بين الجانبين في إطار منتدى التعاون الصيني العربي وخلال السنوات العشر الماضية تجاوز حجم التبادل التجاري نحو ٣٠٠ مليار دولار أمريكي وبلغ رصيد الاستثمار المباشر المتبادل ٢٧ مليار دولار امريكي وتم تنفيذ أكثر من ٢٠٠ مشروع في إطار التعاون في بناء الحزام والطريق التي عادت بالأخير على قرابة ملياري نسمة من السكان.

وأضاف: «تشهد منطقة الشرق الأوسط تغيرات جديدة وعميقة حيث باتت رغبة الشعوب العربية في السلام والتنمية أكثر إلحاحا وعلى الجانبين الصيني والعربي بوصفهما شريكين استراتيجيين في تطوير روح الصداقة وتعزيز التضامن والتعاون وبناء مجتمع مشترك بما يعود بمزيد من الفوائد على شعوب الجانبين».

من جهته، أكد الوزير الأول الجزائري أيمن بن عبد الرحمن، أن قمة الرياض، تهدف إلى مواصلة تعميق التعاون بين الدول العربية والصين في مختلف المجالات، وأشار إلى أهمية تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين العالم العربي والصين التي تسهم في بروز عالم متعدد الأقطاب بعيدًا عن السياسات الأحادية ومساعي الهيمنة.

فيما ألقى الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ أحمد الغزواني، كلمة أوضح فيها أن القمة العربية ـ الصينية التي استضافتها الرياض، تعد تكريسًا للإرادة السياسية المشتركة في إرساء نموذج تعاوني داعم لشراكة استراتيجية وتحول نوعي في المسار العام.

مسارات التعاون العربي الصيني

وتناولت كلمة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي محاور عدة، استعرض ضمنها مسارات التعاون العربي الصيني عبر التاريخ، مؤكداً أن الدول المجتمعة في الرياض «أسست الحضارة الإنسانية الحديثة التي نعيشها، حين ترافقت الحضارات الفرعونية وحضارة بلاد ما بين النهرين، وغيرها من حضارات منطقتنا العربية، مع الحضارة الصينية القديمة لتمثل شموساً بازغة لترشد الإنسانية في مهدها، وتساعدها على أن تخطو خطواتها الأولى».

ودعا، إلى اعتبار انعقاد القمة علامة انطلاق جديدة للتعاون الاقتصادي بين العالم العربي والصين، وجدد الدعوة لـ«الأشقاء» في إثيوبيا إلى الانخراط بحسن النية الواجب مع مصر والسودان للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم، «يُؤَمّن للأجيال الحالية والمستقبلية حقها في التنمية ويجنبها ما يهدد استقرارها وأمنها وسلامتها».

واختتم الرئيس المصري كلمته بقبول تقدم مصر لأن تكون دولة الاستضافة العربية التالية للقمة العربية الصينية حين يتحدد تاريخ عقدها.

بينما أكد الرئيس التونسي قيس سعيِّد في كلمته، أنه لا توجد تنمية مع غياب العدالة في كل المستويات، ويجب على الجميع العمل من أجل بناء أسس جديدة، لافتًا الانتباه إلى أن القمة تسعى إلى فتح طريق جديد في التاريخ.

وتحدث رئيس جمهورية القمر المتحدة عثمان غزالي، وبين أن القمة ستسهم في توضيح السياسات بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتعزيز الحوار السياسي الذي يهدف إلى حماية المصالح العربية ـ الصينية ودعم السلام الدولي وتحقيق التنمية المستدامة في جميع المجالات، فيما أشار الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلي إلى أن قمة الرياض، تؤسس لعهد جديد في مصير العمل الوثيق والشراكة الاستراتيجية القائمة بين الطرفين.

كذلك أوضح رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد يونس المنفي، في كلمته أن التطورات الاقتصادية والسياسية المتسارعة في العالم «تتطلب مرونة أكثر في تحديد مفهوم الشراكات الاقتصادية والابتعاد عن القوالب التقليدية»، مشيرا إلى أهمية العلاقات بين البلدين من أجل استقرار ليبيا وضمان استقلالها ووحدة أراضيها، وعودة عجلة التنمية والشركات الصينية إلى العمل في مشروعات البنية التحتية والتطور العمراني في ليبيا.

وفي كلمته، قال رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي: «إن عالمنا العربي الذي يملك كثيرا من المؤهلات البشرية والطبيعية، هو في صلب اهتمام العالم وأولها الصين التي تربطنا بها أواصر صداقة وقواسم مشتركة».

وقدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس دولة فلسطين شكره للقيادة السعودية على استضافة قمة الرياض، التي وصفها بـ«التاريخية والمهمة»، التي تَوَّجَت سنوات من الحوار العربي الصيني في إطار منتدى التعاون وعلى المستويات كافة.

فلسطين لن تتخلى عن الالتزام بالقانون الدولي

وأكد عباس، أن فلسطين لن تتخلى عن الالتزام بالقانون الدولي، متطلّعة في هذه الظروف الصعبة إلى مواصلة حشد الدعم الدولي لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، ودعم المساعي الفلسطينية الرامية

للحصول على الاعتراف بدولة فلسطين، وعلى العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وعقد مؤتمر دولي للسلام، وتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية.

فيما أشار رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش في كلمته، إلى أن القمة تشكل حدثا تاريخيا ومنعطفا مهما في العلاقات بين الجانبين وفرصة سانحة وإضافة لبنة جديدة إلى العلاقات القوية القائمة بين العالم العربي والصين.

بينما نوه رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد محمد العليمي باستضافة المملكة العربية السعودية للقمة «التي تمثل فرصة لتحقيق التقدم والازدهار والتنمية من خلال صياغة استراتيجية مشتركة للتعاون ورؤى موحدة للسلام المستدام»، وشدد الرئيس العليمي على مواصلة العمل من أجل السلام الشامل الذي يستحقه الشعب اليمني وفقا للمرجعيات الثلاث؛ المبادرة الخليجية والمخرجات الثلاثة للحوار الوطني وقرارات مجلس الامن ذات الصلة وخصوصا القرار ٢٢١٦ .

العراق:فرصة للتكامل السياسي والاقتصادي في المنطقة

وأكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، دعم بلاده لجميع الجهود الرامية لتعزيز علاقات التعاون والصداقة بين الدول العربية والصين الشعبية، وعد القمة، فرصة للتكامل السياسي والاقتصادي في المنطقة من خلال تعزيز التعاون مع الصين، والاستفادة منها في شتى المجالات، وأشار إلى أن العراق لا يدخر جهدا للتعاون نحو صياغة نظام إقليمي يؤسس للاستقرار ويمهد للازدهار وعازم على بذل قصارى جهده لفتح باب الحوار البناء ويشدد على ضرورة تبني الحوار المباشر والنيات الحسنة ونبذ العنف كسبيل لنزع فتيل التوتر.

بينما أعرب رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، عن أمله في أن تحقق قمة الرياض «خطوة متقدمة لتعزيز وتوطيد العلاقات بين العالم العربي والصين في المجالات كافة»، وأكد في كلمته أمام القمة، أن استراتيجية الحزام والطريق التي طرحتها القيادة الصينية «تمثل نموذجًا عمليًا يجسد معاني التعاون والترابط والتنمية على امتداد العالم»، وثمن المبادرة التنموية والاستثمارية التي أعلنها ولي العهد السعودي «بإنشاء صندوق استثماري يشمل عددًا من الدول العربية ومن بينها السودان، فضلاً عن المشروع التنموي القاري الكبير والمتمثل في مشروع خط السكة الحديد، الذي تم اعتماد فكرته في اجتماعات منظمة التعاون الإسلامي الـ١١ بالعاصمة السنغالية دكار، ليمتد من مدينة بورتسودان حتى مدينة دكار بالسنغال غربًا».

أهمية خاصة ضمن أجندة الدبلوماسية العربية الجماعية

كذلك أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أن العلاقات العربية الصينية شهدت خلال العقدين الماضيين أهمية خاصة ضمن أجندة الدبلوماسية العربية الجماعية.

وأوضح أبو الغيط، أن الصين تُعد اليوم الشريك التجاري الأكبر للعالم العربي، مشيرًا إلى أن العلاقات بين الجانبين لا تقتصر على الاقتصاد والتجارة، بل هي تقف على قاعدة صلبة من التلاقي الثقافي والإنساني بين نظامين حضاريين، ولدى كلٍ منهما الرغبة الأكيدة في مد جسور التعاون على جميع المستويات الإنسانية والثقافية والعلمية والأكاديمية.

« إعلان الرياض» للقمة العربية الصينية الأولى

بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود عقد قادة الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية، القمة العربية الصينية الأولى، بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٩م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وذلك بهدف تطوير العلاقات بين الجانبين العربي والصيني في مختلف المجالات.

وتعزيزاً لأواصر التعاون المشترك، والارتقاء بعلاقات الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين العربي والصيني، وتثميناً للروابط التاريخية بين شعوبنا، والتفاعلات الثرية بين حضارتينا العريقتين، وعلاقات الصداقة المتينة بين دولنا واستذكاراً للوثائق التأسيسية لمنتدى التعاون العربي الصيني، الذي أضفى منذ إنشائه في القاهرة عام ٢٠٠٤م، سمة مميزة جعلت منه قصة نجاح في التعاون الدولي متعدد الأطراف، والإعلان المشترك حول إقامة علاقات التعاون الاستراتيجي بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية في إطار المنتدى الذي أطلق عام ٢٠١٠م في مدينة تيانجين، والخطة التنموية العشرية لمنتدى التعاون العربي الصيني للمدة من ٢٠١٤م – ٢٠٢٤م التي تم التوقيع عليها عام ٢٠١٤م، وإعلان بكين والإعلان التنفيذي العربي الصيني الخاص بمبادرة «الحزام والطريق» اللذين تم التوقيع عليهما عام ٢٠١٨م.

وانطلاقاً من الرغبة المشتركة في الارتقاء بعلاقات الشراكة الاستراتيجية العربية الصينية إلى آفاق أرحب،

والدفع بالتعاون القائم بيننا نحو مستوى أعلى من التقدم، بما يخدم مصالحنا المشتركة، ويعزز جهودنا التنموية للتعاطى مع تحديات العصر الجديد، ويُسهم في تحقيق تطلعاتنا المشتركة، وضمان مستقبل الأجيال الصاعدة.

وإيماناً منا بأن الاستقرار والازدهار صنوان لا يفترقان فلا سلام حقيقياً دون تنمية مستدامة، ولا تنمية وازدهار دون أمن وسلام واستقرار وبعد المشاورات رفيعة المستوى التي أجريناها بخصوص التعاون بين جانبينا، وأخذاً بالاعتبار التطورات الأخيرة بشأن مختلف القضايا الإقليمية والدولية، فقد اتفقنا على ما يلي:

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١ـ تأكيد حرصنا المشترك على تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة لمستقبل أفضل، بوصفها نموذجاً لعلاقات الصداقة والتعاون الودي، والعمل على تعميق التعاون العربي الصيني في مختلف المجالات من خلال الآليات القائمة في إطار منتدى التعاون العربي الصيني، وتعزيز دور هذا المنتدى في الدفع بجهود التنمية وبالعلاقات بين دولنا نحو آفاق أرحب.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٢ـ إعادة التأكيد على التزام دولنا الثابت بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك مبادئ الاحترام المتبادل لسيادة الدول ووحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية، واحترام مبدأ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٣ ـ العمل على صيانة النظام الدولي القائم على أساس القانون الدولي، والعمل متعدد الأطراف، وتعزيز مبادئ التعاون والتضامن والعدالة والإنصاف في العلاقات الدولية، والحفاظ على مصالح الدول النامية والدفاع عن حقوقها.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٤ ـ التأكيد على أن القضية الفلسطينية تظل قضية مركزية في الشرق الأوسط وهي التي تتطلب إيجاد حل عادل ودائم لها على أساس حل الدولتين»، من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. والتأكيد في هذا الإطار على عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة، وبطلان ممارسات إسرائيل الأحادية الرامية إلى تغيير الوضع القائم في القدس والتأكيد على ضرورة الحفاظ على المكانة التاريخية والقانونية للقدس الشرقية المحتلة، وعلى أهمية دور الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس في حماية المقدسات وهويتها العربية والتأكيد أيضاً على أهمية دور وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وضرورة دعمها لتمكينها من الوفاء بولايتها الأممية، وعلى ضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة باللاجئين وحماية المدنيين الفلسطينيين،

والدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة أوسع ومصداقية أكثر وتأثير أكبر، وتثمين الرؤية ذات النقاط الأربع التي طرحها فخامة الرئيس الصيني شي جين بينغ لحل القضية الفلسطينية، وسلسلة من المبادرات والرؤى التي طرحها الجانب الصيني حول القضية الفلسطينية، وتثمين وقوف الصين إلى جانب الحق والعدالة في القضية الفلسطينية، وجهودها الحثيثة لدفع عملية السلام، ودعمها المقدم للجانب الفلسطيني لتحسين معيشة الشعب وتنمية الاقتصاد، ومساعداتها الإنسانية المقدمة للجانب الفلسطيني، والعمل على حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٥ ـ الأخذ بعين الاعتبار والتقدير المساعي الصينية في المساهمة بنشر السلام والتنمية الدوليين، بما في ذلك الحوار رفيع المستوى للتنمية العالمية من خلال مبادرتي فخامة الرئيس الصيني شي جين بينغ، وهما مبادرتا الأمن العالمي والتنمية العالمية اللتان تدعوان المجتمع الدولي إلى الاهتمام بملفات التنمية وإعادة النهوض بقضايا التنمية في العالم. وبالإضافة إلى التأكيد على أهمية التمسك بمفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، يحرص الجانبان على الدفع سوياً بالتعاون في المجالات ذات الأولوية في إطار مبادرة التنمية العالمية، والمساهمة في تسريع تنفيذ أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٦ ـ الاتفاق على العمل بكل الجهود على بناء المجتمع العربي الصيني للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد، وتعزيز التضامن والتعاون بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية، ودعم تحقيق نهضة الأمة لكل منها، وتعزيز السلام والتنمية في المنطقة، والحفاظ على العدل والإنصاف الدوليين والمساهمة في إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٧ ـ تأكيد العزم على مواصلة التشاور السياسي وتبادل الدعم بين الجانبين في القضايا المتعلقة بمصالحهما الجوهرية وهمومهما الكبرى، وتعزيز التضامن بينهما في المحافل الدولية المختلفة حول القضايا العالمية ذات الاهتمام المشترك.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٨ ـ التأكيد على التزام الدول العربية الثابت بمبدأ الصين الواحدة، ودعمها لجهود الصين في الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها، والتأكيد مجدداً على أن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، ورفض «استقلال» «تايوان بكافة أشكاله، ودعم الموقف الصيني في ملف هونغ كونغ ودعم جهود الصين لصيانة الأمن القومي وتنمية الديمقراطية واستكمالها في هونغ كونغ في إطار دولة واحدة ونظامان». وتقدير الجهود المهمة المبذولة لرعاية الأقليات في كلا الجانبين العربي والصيني.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٩ ـ تعزيز التبادل بين الصين والدول العربية في مختلف الأبعاد والمستويات، وتضافر الجهود لمواجهة التحديات التنموية المشتركة.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٠ ـ التأكيد على أهمية تضافر الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حلول سياسية للأزمات والقضايا الإقليمية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات والمرجعيات ذات الصلة، وخاصة الأزمات في كل من سوريا وليبيا واليمن، والتأكيد على ضرورة الحفاظ على وحدة وسيادة وسلامة أراضي هذه الدول، مع التأكيد على رفض التدخلات الأجنبية في هذه الدول، وضرورة العمل المشترك على مواجهة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة التي تعمل على أراضيها، ودعم الجهود التي يبذلها لبنان والصومال والسودان لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والازدهار ومكافحة الإرهاب، ودعم جهود الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في هذا الشأن. وتأكيد الجانب الصيني على دعمه للدول العربية لحل القضايا الأمنية في المنطقة عن طريق التضامن والتعاون ودعمه للشعوب العربية لاستكشاف طرق تنموية خاصة بها بإرادتها المستقلة. وتثمين الجانب العربي للجهود التي تبذلها الدبلوماسية الصينية لدعم القضايا العربية لإيجاد حلول سلمية للأزمات في المنطقة، بما يعزز السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١١ ـ دعم الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي للأزمة الأوكرانية واستعادة الأمن والسلام وفقاً للقانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار وسيادة الدول وسلامتها الإقليمية، وبما يضمن المصالح الجوهرية لجميع الأطراف.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٢ ـ احترام اختيار الدول لرؤاها التنموية بإرادتها المستقلة والتأكيد على أهمية التعاون المشترك لتحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر والقضاء عليه. والتشارك في تنفيذ مبادرة «الحزام والطريق»، وبما تتيحه من فرص واعدة للتعاون والتنمية، والعمل على المواءمة بين هذه المبادرة والرؤى التنموية للدول العربية بما يحقق المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٣ ـ تكريس القيم المشتركة للبشرية المتمثلة في السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية، واحترام حق شعوب العالم في اختيار الطرق لتطوير الديمقراطية والنظم الاجتماعية والسياسية التي تتناسب مع ظروفها الوطنية بإرادتها المستقلة. ورفض التدخل في شؤون الدول الداخلية بذريعة الحفاظ على الديمقراطية.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٤ ـ التأكيد على أهمية أن يكون التعاون الدولي في مجال حقوق الإنسان قائماً على أساس المساواة والاحترام المتبادل، ورفض تسييس قضايا حقوق الإنسان واستخدامها كأداة لممارسة الضغوط على الدول والتدخل في شؤونها الداخلية.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٥ ـ تعزيز الجهود الدولية المبذولة فى إطار الأمم المتحدة لمكافحة التغيرات المناخية، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية باريس في إطارها. ودعم المبادرات الرامية إلى تحقيق التنمية الخضراء، بما في ذلك مبادرة المملكة العربية السعودية للشرق الأوسط الأخضر، ومبادرة الصين بشأن طريق الحرير الأخضر.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٦ ـ التأكيد على أهمية تجنب المجتمع الدولي إقصاء مصادر طاقة رئيسية أو إهمال الاستثمار فيها مما يؤدي إلى تحديات في أسواق الطاقة وأثر غير متكافئ خاصة على المجتمعات والدول النامية، مع ضرورة تبني سياسة «النهج المتوازن» لتعزيز النمو الاقتصادي العالمي والمرتبط بشكل وثيق بأمن الطاقة وتوفرها، بالاستفادة من مصادر الطاقة المختلفة، وتطبيق حلول الاقتصاد الدائري للكربون للوصول إلى الحياد الصفري وبناء مجتمعات مستدامة.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٧ ـ الإشادة بما قدمته جمهورية الصين الشعبية لبعض الدول العربية، وللأمانة العامة لجامعة الدول العربية من مساعدات لمكافحة جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، بما في ذلك اللقاحات والمستلزمات الطبية والتأكيد على تضافر الجهود والتعاون للتعافي الاقتصادي في مرحلة ما بعد الجائحة.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٨ ـ الأخذ علماً بـ «مبادرة التعاون بين جامعة الدول العربية والصين بشأن أمن البيانات» التي أصدرتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والجانب الصيني بشكل مشترك، والحرص على انتهاز هذه الفرصة لمواصلة تعميق ،التعاون، والدفع سوياً لحوكمة الفضاء السيبرانى عالميا.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٩ ـ دعم الجهود الرامية إلى منع انتشار الأسلحة النووية، وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، وفقاً لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT) بوصفها حجر الأساس للمنظومة الدولية لمنع الانتشار، والتأكيد على أهمية إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٢٠ ـ تعزيز الجهود لمكافحة الإرهاب، وإدانة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ودوافعه، وضرورة مكافحته وعدم ربطه بأي عرق أو دين أو جنسية أو حضارة، واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه، بالإضافة إلى رفض «المعايير المزدوجة» في مكافحة الإرهاب.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٢١ ـ تعزيز الحوار بين الحضارات واحترام الثقافات المختلفة، ونبذ دعاوى الكراهية والتطرف وصراع الحضارات بين أتباع الأديان والثقافات، والتأكيد على معارضة الإسلاموفوبيا بكل أشكالها، والتأكيد على أن الحضارتين العربية والصينية قدمتا مساهمات فريدة في تقدم الحضارة البشرية وتحرصان على مواصلة الدعوة إلى الحوار والتواصل بين الحضارات والحفاظ على التنوع الحضاري العالمي ونبذ التمييز والتحيز ضد حضارة معينة ورفض نظرية صراع الحضارات.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٢٢ ـ التأكيد على أهمية توطيد علاقات الصداقة العربية الصينية على المستوى الشعبي في مختلف المجالات الثقافية والرياضية والسياحية والإعلامية.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٢٣ ـ تكليف وزاراتنا ومؤسساتنا بالعمل على وضع توجيهات هذه القمة موضع التنفيذ، من خلال البرامج التنفيذية لمنتدى التعاون العربي الصيني ومختلف الآليات الأخرى للمنتدى. والتأكيد على أهمية مواصلة التعاون في المرحلة المقبلة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية، بما في ذلك مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والصناعة والنقل والمواصلات، والطاقة، وحماية البيئة والزراعة والأمن الغذائي، والسياحة، وتنمية الموارد البشرية، والملكية الفكرية والثقافة وحوار الحضارات والتعليم والبحث العلمي والعلوم والتكنولوجيا، والاعلام، والصحة والتنمية المستدامة، والرياضة وغيرها.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٢٤ ـ الإعراب عن خالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على استضافة المملكة العربية السعودية هذه القمة التاريخية وترحيب الجانب الصيني بعقد القمة العربية الصينية القادمة في جمهورية الصين الشعبية، على أن يحدد موعدها بالتشاور بين الجانبين.

الرياض

٢٠٢٢/١٢/٩م

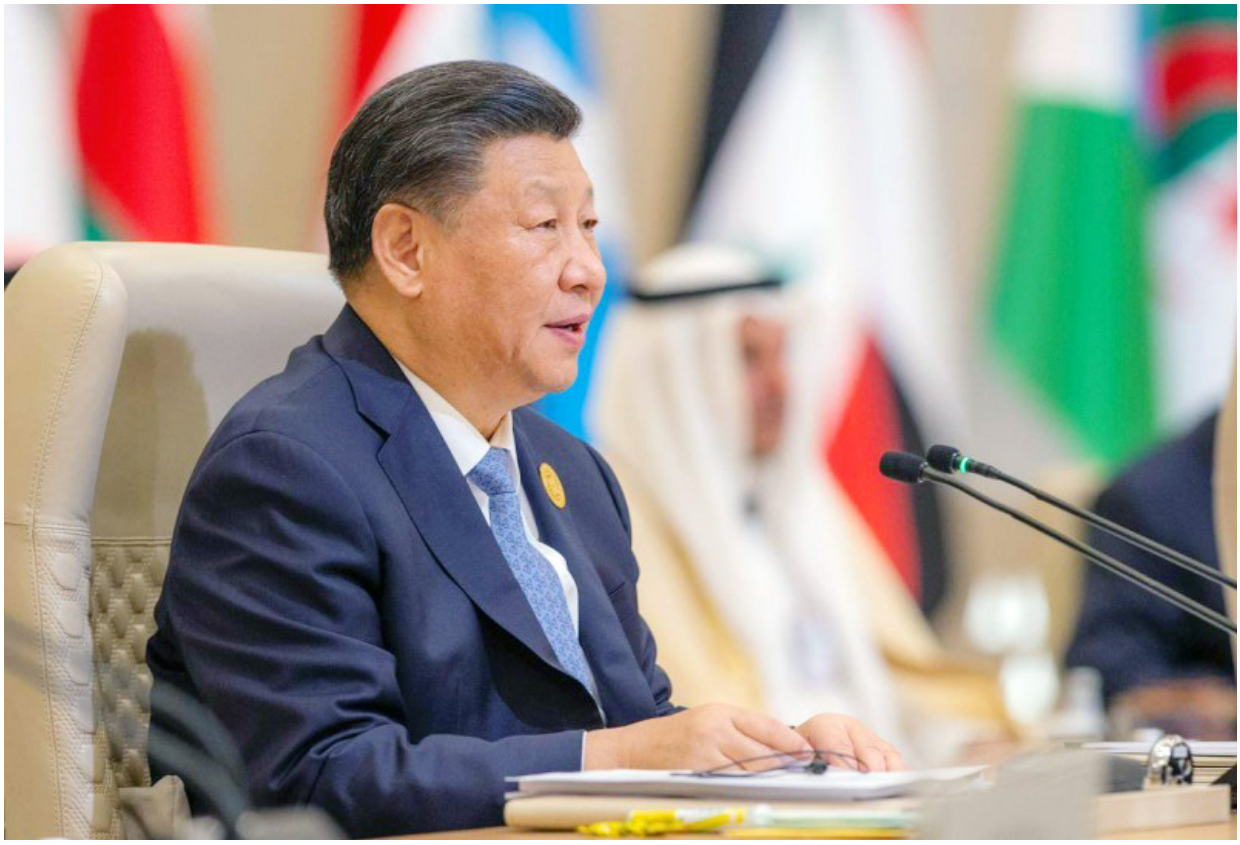

على العالم احترام شعوب الشرق الأوسط

النص الكامل لكلمة شي جين بينغ الرئيسية في القمة الصينية العربية

ألقى الرئيس الصيني شي جين بينغ كلمة رئيسية يوم (الجمعة) في القمة الصينية العربية الأولى.

وفيما يلي النص الكامل للكلمة:

الزملاء المحترمون،

أيها الأصدقاء،

أهلا وسهلا!

أشكر الجانب السعودي على ما قام به من حفاوة الضيافة والترتيبات الدقيقة. ويسعدني أن أجتمع مع حضرات الزملاء تحت سقف واحد لعقد القمة الصينية العربية الأولى. إن هذه القمة التي بمثابة معلم فارق في تاريخ العلاقات الصينية العربية ستقود الصداقة والتعاون بين الصين والدول العربية نحو مستقبل أجمل بكل التأكيد!

يضرب التواصل الودي بين الصين والدول العربية بجذوره في أعماق التاريخ، حيث تلاقت وتعرفت بعضها على البعض عبر طريق الحرير القديم، وتقاسمت السراء والضراء في النضال من أجل التحرير الوطني، وحققت التعاون والكسب المشترك في تيار العولمة الاقتصادية، وظلت تتمسك بالحق والعدالة في العالم المتغير والمتقلب، وبلورت روح الصداقة الصينية العربية المتمثلة في «التضامن والتآزر والمساواة والمنفعة

المتبادلة والشمول والاستفادة المتبادلة».

يعتبر التضامن والتآزر ميزة بارزة للصداقة الصينية العربية. تثق الصين والدول العربية بعضها بالبعض، وتربطها مشاعر أخوية، حيث نتبادل الدعم الثابت في القضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية للجانب الآخر، ونتحد ونتقدم معا في قضية تحقيق أحلام نهضة الأمة، ونتضامن بروح الفريق الواحد في المعركة ضد جائحة فيروس كورونا المستجد. وأصبحت علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العربية القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة ولمستقبل أفضل قوية ولا تنقطع.

تعتبر المساواة والمنفعة المتبادلة قوة دافعة لا تنضب للصداقة الصينية العربية. يعد التعاون الصيني العربي القائم على المنفعة المتبادلة والكسب المشترك نموذجا يحتذى به لتعاون الجنوب الجنوب، حيث تم إنشاء ١٧ آلية تعاون بين الجانبين في إطار منتدى التعاون الصيني العربي. وخلال السنوات الـ١٠ الماضية، ازداد حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية بـ١٠٠ مليار دولار أمريكي، وتجاوز إجماليه ٣٠٠ مليار دولار أمريكي؛ وبلغ رصيد الاستثمار المباشر الصيني في الدول العربية ٢٣ مليار دولار أمريكي بزيادة ٢٫٦ ضعف؛ وتم تنفيذ أكثر من ٢٠٠ مشروع في إطار التعاون في بناء «الحزام والطريق»، الأمر الذي عاد بالخير على قرابة ملياري نسمة.

يعتبر الشمول والاستفادة المتبادلة قيم الصداقة الصينية العربية. تتبادل الحضارتان الصينية والعربية الإعجاب وتسجلان فصولا تاريخية رائعة من التعلم المتبادل والاستفادة المتبادلة. نستلهم الحكمة من الحضارة العريقة للجانب الآخر، وننشر سويا المغزى الحقيقي للحضارة ألا وهو «الاهتمام بالسلام والدعوة إلى الانسجام والالتزام بالتعهدات والسعي وراء الحق». ندافع عن الأصالة بكل ثبات في وجه التحريض على صراع الحضارات، وندعو سويا إلى الحوار بين الحضارات ونناهض التمييز الحضاري ونحافظ على التنوع الحضاري في العالم.

> يعتبر التضامن والتآزر ميزة بارزة للصداقة الصينية العربية

أيها الزملاء والأصدقاء!

في الوقت الراهن، دخل العالم مرحلة جديدة من الاضطراب والتحول، وتشهد منطقة الشرق الأوسط تغيرات جديدة وعميقة. باتت رغبة الشعوب العربية في السلام والتنمية أكثر إلحاحا، واشتدت نداءاتها الداعية إلى الإنصاف والعدالة. في هذا السياق، على الجانبين الصيني والعربي، باعتبارهما شريكين استراتيجيين، توارث وتطوير روح الصداقة الصينية العربية، وتعزيز التضامن والتعاون، وبناء مجتمع مستقبل مشترك أوثق بين الصين والدول العربية، بما يعود بمزيد من الفوائد على شعوب الجانبين ويساهم في قضية التقدم للبشرية.

علينا التمسك بالاستقلالية وصيانة المصالح المشتركة. يدعم الجانب الصيني جهود الدول العربية لاستكشاف الطرق التنموية التي تتماشى مع ظروفها الوطنية والتحكم في مستقبلها ومصيرها في أيديها. ويحرص الجانب الصيني على تعميق الثقة الاستراتيجية المتبادلة مع الجانب العربي، وتبادل الدعم الثابت في

مساعي الجانب الآخر إلى الحفاظ على سيادة البلاد وسلامة الأراضي والكرامة الوطنية. وعلى الجانبين التمسك سويا بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وتطبيق تعددية الأطراف الحقيقية والدفاع عن الحقوق والمصالح المشروعة للدول النامية.

علينا التركيز على التنمية الاقتصادية وتعزيز التعاون القائم على الكسب المشترك. من الضروري تعزيز المواءمة بين الاستراتيجيات التنموية وبناء «الحزام والطريق» بجودة عالية. ومن الضروري توطيد التعاون التقليدي في مجالات الاقتصاد والتجارة والطاقة والبنية التحتية وغيرها، وتقوية أقطاب النمو الصاعدة مثل التنمية الخضراء والمنخفضة الكربون والصحة والاستثمار والمالية، وفتح آفاق جديدة في مجالات الطيران والفضاء والاقتصاد الرقمي والاستخدامات السلمية للطاقة النووية، والتعامل الفعال مع التحديات الكبرى القائمة مثل أمن الغذاء والطاقة. يحرص الجانب الصيني على العمل مع الجانب العربي على تنفيذ مبادرة التنمية العالمية وتدعيم تعاون الجنوب الجنوب لتحقيق التنمية المستدامة.

علينا الحفاظ على سلام المنطقة وتحقيق الأمن المشترك. يدعم الجانب الصيني الجانب العربي في إيجاد حلول سياسية للقضايا الساخنة والشائكة بالحكمة العربية، وبناء منظومة أمنية مشتركة وشاملة وتعاونية ومستدامة في الشرق الأوسط. ونحث المجتمع الدولي على احترام شعوب الشرق الأوسط باعتبارها أسياد المنطقة، وإضفاء طاقة إيجابية تخدم الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. ويرحب الجانب الصيني بمشاركة الجانب العربي في مبادرة الأمن العالمي، كما أنه على استعداد لمواصلة المساهمة بالحكمة الصينية في تعزيز السلام والأمان للشرق الأوسط.

علينا تعزيز التبادل الحضاري وزيادة التفاهم والثقة المتبادلة. من الضروري توسيع نطاق تبادل الأفراد وتعميق التعاون الإنساني والثقافي وتبادل الخبرات في الحكم والإدارة. ومن الضروري رفض «الإسلاموفوبيا» بشكل مشترك وإجراء التعاون في نزع التطرف ورفض ربط الإرهاب بعرق أو دين بعينه. ومن الضروري تكريس قيم البشرية المشتركة المتمثلة في السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية، ونصب قدوة للتواصل والاستفادة المتبادلة بين الحضارات في العصر الجديد.

> **دخل العالم مرحلة جديدة من الاضطراب والتحول، وتشهد الشرق الأوسط تغيرات عميقة**

رأينا بارتياح أنه تم الاتفاق في هذه القمة على العمل بكل الجهود على بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد، مع وضع «الخطوط العريضة لخطة التعاون الشامل بين الصين والدول العربية»، بغية تخطيط آفاق تطور العلاقات الصينية العربية بشكل مشترك. كالخطوة الأولى لبناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك وتنفيذ «الخطوط العريضة لخطة التعاون الشامل بين الصين والدول العربية»، يحرص الجانب الصيني على العمل مع الجانب العربي على تنفيذ «الأعمال الثمانية المشتركة» خلال السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة، التي تغطي المجالات الثمانية التالية، تدعيم التنمية، الأمن الغذائي، الصحة، التنمية الخضراء والابتكار، أمن الطاقة، الحوار بين الحضارات، تأهيل الشباب، الأمن والاستقرار. قد أفاد الجانب الصيني

الجانب العربي بالمحتويات المفصلة لـ»الأعمال الثمانية المشتركة»، وسيعمل مع الجانب العربي على تنفيذها في أسرع وقت ممكن وتحقيق حصاد مبكر.

أيها الزملاء والأصدقاء!

إن القضية الفلسطينية تهم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. لا يمكن أن يستمر الظلم التاريخي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني إلى أجل غير مسمى، ولا تجوز المساومة على الحقوق الوطنية المشروعة، كما أن التطلعات لإقامة دولة مستقلة لا تقبل رفضا. يجب على المجتمع الدولي أن يرسخ الإيمان بـ»حل الدولتين» والتمسك بمبدأ «الأرض مقابل السلام» بحزم ويعمل بكل ثبات على بذل جهود حميدة لدفع مفاوضات السلام، ويزيد من المساعدات الإنسانية والإنمائية لفلسطين، ويدفع الحل العادل والعاجل للقضية الفلسطينية. يرحب الجانب الصيني بالتقدم المهم الأخير الذي حققته الجهود العربية لدفع المصالحة الداخلية الفلسطينية. أود أن أؤكد مجددا أن الجانب الصيني يدعم بكل ثبات إقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة الكاملة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، ويدعم نيل فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وسيواصل تقديم المساعدات الإنسانية إلى الجانب الفلسطيني لدعمه لتنفيذ المشاريع المعيشية، كما سيزيد من التبرعات إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

> **القضايا العظيمة تبدأ بالحلم وتنجز بالعمل الملموس**

أيها الزملاء والأصدقاء!

قد عقد الحزب الشيوعي الصيني مؤخرا المؤتمر الوطني العشرين بنجاح، حيث تم تحديد المهام والطرق للدفع بالنهضة العظيمة للأمة الصينية على نحو شامل من خلال التحديث الصيني النمط، كما تم رسم الخطوط العريضة الطموحة للتنمية الصينية في المستقبل. سيلتزم الجانب الصيني بالحفاظ على السلام في العالم وتعزيز التنمية المشتركة والدفع ببناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. ويلتزم الجانب الصيني بكل ثبات بالسياسة الخارجية السلمية المستقلة والدفاع عن العدالة والإنصاف الدوليين، ويلتزم بتطوير الصداقة والتعاون مع كافة الدول على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي وتعميق وتوسيع الشراكات العالمية. ويتمسك بثبات باستراتيجية الانفتاح القائمة على المنفعة المتبادلة والكسب المشترك، ويدفع بالانفتاح العالي المستوى والتشارك في بناء «الحزام والطريق» بجودة عالية، بما يوفر فرصا جديدة لكافة الدول بما فيها الدول العربية من خلال التنمية الجديدة في الصين.

أيها الزملاء والأصدقاء!

إن القضية العظيمة تبدأ بالحلم وتُنجز بالعمل الملموس. لنكرس روح الصداقة الصينية العربية والعمل يدا بيد على بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد، والعمل سويا على خلق مستقبل أكثر روعة وإشراقا للعلاقات الصينية العربية!

وشكرا لكم!

البيان الختامي لـ«قمّة الرياض الخليجيّة الصينيّة للتعاون والتنمية»

أعلنت «قمّة الرياض الخليجية -الصينية للتعاون والتنمية»، في بيانها الختامي يوم الجمعة ٢٠٢٢/١٢/٩، «تعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة بين مجلس التعاون الخليجي والصين». واذ أكد القادة المشاركون فيها «عزمهم على تعزيز الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف»، تم التشديد على وجوب أن «تقوم العلاقات بين دول الخليج العربية وإيران على اتباع مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وهنا نص البيان الختامي للقمة:

١. اتفق القادة على تعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة بين مجلس التعاون والصين وأكدوا على دفعها نحو آفاق جديدة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، واعتمدوا خطة العمل المشترك للفترة القادمة (٢٠٢٣-٢٠٢٧م) لتحقيق ذلك.

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *

٢. وجّه القادة باستمرار الحوار الاستراتيجي بين الجانبين على جميع المستويات لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتنسيق المواقف حيالها، ودعم جهود التعافي الاقتصادي الدولي، ومعالجة الآثار الاقتصادية السلبية لجائحة

كورونا وغيرها من التحديات، والعمل على ضمان مرونة سلاسل الإمدادات، وأمن إمدادات الغذاء والطاقة، ودفع بناء علاقات التعاون في تطوير مصادر وتقنيات الطاقة النظيفة، ومساعدة الدول الأكثر احتياجاً والمساهمة في تلبية حاجاتها الإنسانية.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٣. أكد القادة أهمية الدعم المتبادل بما يحقق المصالح المشتركة للجانبين، حيث تدعم الصين جهود دول المجلس لصيانة سيادتها ووحدة أراضيها والحفاظ على أمنها واستقرارها، وتحقيق التنمية المتكاملة، كما تدعم دول المجلس جهود الصين لتنمية اقتصادها وصيانة سيادتها وسلامة أراضيها، والالتزام بمبدأ الصين الواحدة.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٤. أكد القادة أهمية مواصلة تعميق التعاون بين الجانبين في مجالات الطاقة والتجارة والاستثمار والمالية والصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والفضاء والصحة، بما يحقق المصلحة المشتركة للجانبين، بما في ذلك استكمال مفاوضات التجارة الحرة بينهما في أقرب وقت ممكن.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٥. أعرب القادة عن حرصهم على تعزيز الحوار بين الحضارات والتواصل والاستفادة المتبادلة بين الثقافات المختلفة، والحفاظ على التنوع الحضاري، وأكدوا أن التسامح والتعايش بين الأمم والشعوب من أهم المبادئ والقيم التي يقوم عليها المجتمع الدولي، وشجعوا على التواصل والتعاون بين الجانبين في مجالات الثقافة والتعليم والسياحة والإعلام والرياضة، والتبادل الودي بين المؤسسات الفكرية والتقارب بين الشعوب.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

. أشاد القادة بنجاح دولة قطر في استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢م، وحسن تنظيمها، وآثارها الإيجابية في الإرث الإنساني والتقارب الحضاري والثقافي والفكري بين شعوب العالم، كما استنكر القادة الحملات الإعلامية المغرضة الموجهة ضد دولة قطر. ورحبوا باستضافة دولة قطر لاجتماعات الجزء الثاني من مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بالبلدان الأقل نمواً في الفترة ٥ – ٩ آذار ٢٠٢٣م، على مستوى رؤساء الدول والحكومات.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٧. عبّر القادة عن إدانتهم للإرهاب، أياً يكن مصدره، ورفضهم لكل أشكاله وصوره، والعمل على تجفيف مصادر تمويله. وعبروا عن عزمهم على تعزيز الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف، ومنع التمويل والتسليح والتجنيد للجماعات الإرهابية من جميع الأفراد والكيانات، والتصدي لجميع الأنشطة المهددة لأمن المنطقة واستقرارها.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٨. ناقش القادة القضايا الإقليمية والدولية، حيث توافقت الرؤى حول أهمية تضافر كل الجهود لتحقيق السلام

والأمن والاستقرار والازدهار في جميع أنحاء العالم، وأولوية استتباب السلم والأمن الدوليين، من خلال الاحترام المتبادل والتعاون بين الدول لتحقيق التنمية والتقدم، والالتزام بمبادئ القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وميثاق الأمم المتحدة وحُسن الجوار، والحفاظ على النظام الدولي القائم على احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها.

* * * * * * * * * * * * * * * *

٩. أكد القادة ضرورة دعم معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقة الخليج، وضمان الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني، حفاظاً على الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً، وأكدوا دعوة إيران للتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

* * * * * * * * * * * * * * * *

١٠. أكد الجانبان ضرورة أن تقوم العلاقات بين دول الخليج العربية وإيران على اتباع مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام استقلال الدول وسيادتها وسلامة أراضيها، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وعدم اللجوء إلى استخدام القوة أو التهديد بها، والحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

* * * * * * * * * * * * * * * *

١١. أكد القادة أهمية الحوار الشامل بمشاركة دول المنطقة لمعالجة الملف النووي الإيراني، والأنشطة الإقليمية المزعزعة للاستقرار، والتصدي لدعم الجماعات الإرهابية والطائفية والتنظيمات المسلحة غير الشرعية، ومنع انتشار الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، وضمان سلامة الملاحة الدولية والمنشآت النفطية، والالتزام بالقرارات الأممية والشرعية الدولية.

* * * * * * * * * * * * * * * *

١٢. أكد القادة دعمهم لكل الجهود السلمية، بما فيها مبادرة ومساعي دولة الإمارات العربية المتحدة للتوصل إلى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وذلك من خلال المفاوضات الثنائية وفقا لقواعد القانون الدولي، ولحل هذه القضية وفقا للشرعية الدولية.

* * * * * * * * * * * * * * * *

١٣. دعا القادة جمهورية العراق إلى أهمية احترام سيادة دولة الكويت وحرمة أراضيها والالتزام بقرارات مجلس الأمن لاسيما القرار رقم ٨٣٣ والاتفاقيات المبرمة بين البلدين والمودعة لدى الأمم المتحدة، كما دعا القادة جمهورية العراق إلى استكمال ترسيم الحدود البحرية مع دولة الكويت.

* * * * * * * * * * * * * * * *

١٤. أكد القادة ضرورة التوصل لحل عادل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وفق قرارات الأمم المتحدة

ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقية. ووقف الاستيطان وكل الإجراءات الأحادية، واحترام الوضع التاريخي القائم في مدينة القدس ومقدساتها.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٥. أكد القادة دعمهم لمجلس القيادة الرئاسي في اليمن، برئاسة فخامة الرئيس الدكتور رشاد العليمي، معبرين عن أملهم في التوصل إلى حل سياسي وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦. ودعوا جميع الأطراف اليمنية إلى البدء الفوري في المفاوضات المباشرة برعاية الأمم المتحدة، وإلى الالتزام باستمرار الهدنة، ودعم الحاجات الإنسانية والإغاثية والتنموية للشعب اليمني، وأدان القادة كل الهجمات الإرهابية التي تشنها الميلشيات الحوثية على الأهداف المدنية في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والداخل اليمني وفي الممرات المائية وطرق الملاحة الدولية، ودعوا كل الدول إلى التعاون لمكافحة هذه الأعمال والتقيد بحظر السلاح المنصوص عليه في قراري مجلس الأمن ٢٢١٦ و٢٦٢٤.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٦. أكد القادة دعمهم الكامل لسيادة العراق وأمنه واستقراره، ونمائه ورفاهه، ولجهوده في مكافحة الإرهاب، كما أكدوا ضرورة تكثيف الجهود للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية، يحفظ وحدة سوريا وسيادتها بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، ووقوفهم مع الشعب اللبناني ودعمهم المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، وللقوات المسلحة اللبنانية في حماية حدوده ومقاومة تهديدات المجموعات المتطرفة والإرهابية. كما أكدوا دعمهم للجهود الساعية لحل الأزمة الليبية وفق قرارات مجلس الأمن، وتشجيع كل الأطراف الليبية على عقد الانتخابات وتوحيد مؤسسات الدولة، تحت إشراف الأمم المتحدة، وخروج جميع المقاتلين الأجانب والمرتزقة.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٧. أكد القادة أهمية تعزيز الأمن والاستقرار في أفغانستان، وتكثيف الجهود في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني، ودعوتهم لسلطة الأمر الواقع في أفغانستان إلى تنفيذ التزاماتها بضمان الحقوق والمصالح والحريات الأساسية لجميع أبناء الشعب الأفغاني، وتشكيل حكومة شاملة، وضمان عدم استخدام الأراضي الأفغانية من قبل أي جماعات إرهابية، أو استغلال الأراضي الأفغانية لتصدير المخدرات.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

١٨. أكد القادة على مواقفهم الداعمة لكل الجهود الدولية الرامية إلى التهدئة وإيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة في أوكرانيا، وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بما يحقق حماية الأرواح والممتلكات، ويحفظ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

شي جين بينغ:

توارث الصداقة والعمل سويا على خلق مستقبل جميل

نشر الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم الخميس مقالة موقّعة بعنوان «توارث الصداقة الممتدة لآلاف السنين والعمل سويا على خلق مستقبل جميل» في جريدة ((الرياض)) السعودية.وفيما يلي النص الكامل للمقالة:

أجيء إلى الرياض مرة أخرى وأنا أحمل مشاعر المودة والصداقة العميقة من الشعب الصيني، لأشارك الأصدقاء العرب في القمة الصينية العربية الأولى والقمة الأولى للصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأقوم بزيارة الدولة إلى المملكة. ستكون هذه الزيارة زيارة لتوارث الماضي وفتح الآفاق، وتهدف إلى تكريس الصداقة التاريخية بين الصين وبين الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي والسعودية، وستفتح عصرا جديدا للعلاقات بين الصين وبين العالم العربي ودول الخليج العربية والمملكة العربية السعودية.

أولا، تضرب الصداقة الممتدة لآلاف السنين جذورها في أعماق التاريخ.

يرجع تاريخ التواصل بين الصين والدول العربية إلى ما قبل أكثر من ٢٠٠٠ سنة. منذ ذلك الحين، يشهد طريق الحرير البري تبادلات كثيفة بين التجار والمسافرين، ويشهد طريق التوابل البحري تباري السفن الشراعية، حيث

تتلألأ الحضارتان الصينية والعربية في طرفي قارة آسيا. وانتقل الخزف وصناعة الورق والطباعة الصينية غربا، وانتقل علم الفلك والتقويم والطب والصيدلة العربية شرقا. قمنا بتبادل الاستفادة وإلهام الابتكار وتفعيل الأفكار ونشر منجزات التواصل الحضاري إلى أنحاء العالم، مما سجل قصة ذائعة الصيت في التاريخ للتمازج والتعلم المتبادل والاستفادة المتبادلة بين الشرق والغرب.

كان التواصل بين الصين ودول الخليج العربية مسجلا في الوثائق التاريخية. كان قان ينغ الموفد من الإمبراطور الصيني في أسرة هان الملكية الشرقية ترك أقدم سجل رسمي لسفر الموفد الصيني إلى دول الخليج العربية حينما سجل أنه زار منطقة الخليج حتى «وصل إلى البحر الغربي لرؤية بلد داتشين». ووصل البحار العربي أبو عبيد إلى مدينة قوانغتشو الصينية قبل أكثر من ١٢٠٠ عام على متن سفينة انطلقت من ميناء صحار العماني، وكانت هذه التجربة الأسطورية مصدرا لقصص مغامرات السندباد الرائجة. في الثمانينات من القرن الماضي، تم إعادة تمثيل الرحلة البحرية التي قام بها البحار العربي في العصور القديمة من قبل سفينة «الصحار» التي صنعت على طراز السفن القديمة، وإحياء مشاهد التواصل الودي التاريخي بين الجانبين الذي يمتد إلى اليوم.

ظلت الصين والمملكة العربية السعودية تتبادلان الإعجاب ببعضهما البعض منذ القدم، وتتواصلان بشكل ودي. وقال رسول الله محمد: «أُطلب العلم ولو في الصين.» ووصل الملاح الصيني وانغ دا يوان قبل ٧٠٠ سنة في أسرة يوان الملكية إلى مكة المكرمة لتقديم احترام لها، واصفا إياها في كتابه «داو يي تشي ليويه (سجلات الجزر)» الذي يعد من الأراشيف الصينية المهمة عن السعودية القديمة بأنها «تتميز بالمناظر المنسجمة والطقس المعتدل في الفصول الأربعة والحقول الخصبة التي يزرع فيها الأرز بكثافة والآمان والرخاء لأهلها». سافر الملاح الصيني تشنغ خه قبل ٦٠٠ سنة في أسرة مينغ الملكية إلى جدة والمدينة المنورة لعدة مرات في رحلاته البحرية البعيدة المدى، حيث نشر الصداقة وعزز التواصل، مما ترك قصصا رائعة لدى الشعوب لغاية اليوم. إن ما تم استكشافه في السنوات الأخيرة من الخزفيات لأسرتي سونغ ويوان الملكيتين في ميناء السرين الأثري الذي قام فيه الجانبان الصيني والسعودي بأعمال التنقيب المشتركة يروي تاريخ الصداقة بين البلدين.

ثانيا، التضامن والتعاون لبناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد.

يمثل العالم العربي عضوا مهما في صفوف الدول النامية وقوة مهمة للدفاع عن العدل والإنصاف الدوليين. إن الشعوب العربية شعوب ساعية إلى التقدم، لما لها من الإيمان بالاستقلال ورفض التدخل الخارجي وعدم الخضوع لسياسة القوة والهيمنة. إن الدول العربية دول لها إمكانيات هائلة، لما لها من الموارد الطبيعية المتنوعة والصناعات المتميزة والإنجازات البارزة في البناء. إن الحضارة العربية حضارة عميقة الجذور، إذ أنها تدعو إلى الوسطية والاعتدال وتشجع على الشمول والاستفادة المتبادلة وترفض الصراع الحضاري. لذا، تحتل الدول العربية موقعا مهما في الخريطة السياسية والاقتصادية والحضارية في العالم.

أقامت الصين علاقات دبلوماسية مع الدول العربية على التوالي منذ الخمسينات من القرن الماضي، حيث يتبادل الجانبان الفهم والاحترام والدعم والمساعدة، وأصبحا صديقين حميمين يتعامل مع بعضهما البعض على

قدم المساواة وشريكين طيبين تقوم شراكتهما على أساس المنفعة المتبادلة وأخوين عزيزين يتقاسمان السراء والضراء. بعد الدخول إلى القرن الـ٢١، تتقدم العلاقات الصينية العربية إلى الأمام بخطوات متزنة في ظل تغيرات الأوضاع الدولية، وحققت طفرات تاريخية في الثقة المتبادلة سياسيا والمنفعة المتبادلة اقتصاديا والاستفادة المتبادلة ثقافيا من حيث البعد والعمق.

دخلت العلاقات الصينية العربية عصرا جديدا في العقد الماضي، وحققت سلسلة من الإنجازات الأيقونية والخارقة في شتى المجالات. أقامت الصين مع الدول العربية كمجموعة علاقات الشراكة الاستراتيجية القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة لمستقبل أفضل، وأقامت علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة أو علاقات الشراكة الاستراتيجية مع ١٢ دولة عربية، ووقعت على وثائق التعاون بشأن بناء «الحزام والطريق» مع ٢٠ دولة عربية. وأعربت ١٧ دولة عربية عن دعمها لمبادرة التنمية العالمية، وانضمت ١٥ دولة عربية إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وشاركت ١٤ دولة عربية في «مبادرة التعاون بين الصين وجامعة الدول العربية في مجال أمن البيانات». وتدعم الدول العربية بثبات مبدأ الصين الواحدة وتدعم جهود الصين للحفاظ على مصالحها الحيوية. من جانبها، تدعم الصين جهود الدول العربية في الحفاظ على سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها، ولم يغب الدعم الصيني الثابت والدائم يوما للدول العربية في القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا. وأصبحت المشاريع الهامة التي تم تشييدها بالتعاون بين الجانبين، بما فيها مسجد الجزائر الأعظم وإستاد لوسيل في قطر ومبنى بنك الكويت المركزي الجديد وسد مروي ومشروع تعلية سد الروصيرص ومجمع أعالي عطربة في السودان، أصبحت معالما للصداقة الصينية العربية. وأنشأت الصين ٢٠ معهد كونفوشيوس وفصليْ كونفوشيوس في الدول العربية، وتم فتح تخصص اللغة العربية في أكثر من ٤٠ جامعة صينية، الأمر الذي يولد قوى شابة متدفقة للصداقة الصينية العربية. بعد حدوث جائحة فيروس كورونا المستجد، تضامنت وتساندت الصين والدول العربية بروح الفريق الواحد، وأجرت تعاونا فعالا في مجالات تطوير اللقاح واستخدامه والوقاية والسيطرة المشتركة وتقاسم الخبرات والأدوية العلاجية وغيرها، مما نصب قدوة يحتذى بها للتضامن في مكافحة الجائحة. وأقام الجانبان ١٧ آلية على التوالي للتعاون بينهما في إطار منتدى التعاون الصيني العربي، وقاما من خلالها بتوسيع نطاق التعاون وإثراء مقوماته وتعزيز التطور الشامل والمزدهر للعلاقات الصينية العربية بشكل قوي، الأمر الذي يعتبر قدوة للتعاون والتضامن بين الدول النامية.

في ظل التغيرات غير المسبوقة التي لم يشهدها العالم منذ مائة سنة، تواجه كل من الصين والدول العربية المهمة التاريخية لتحقيق نهضة الأمة وتسريع التنمية الوطنية. في ظل الأوضاع الجديدة، ستعمل الصين مع الدول العربية على تكريس روح الصداقة فيما بينها وبناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد. ستواصل الصين والدول العربية رفع راية عدم التدخل في الشؤون الداخلية عاليا، وتتبادل الدعم الثابت لبعضها البعض في الحفاظ على السيادة وسلامة الأراضي، وتعمل معا على الدفاع عن الإنصاف والعدالة الدوليين. ستواصل الصين والدول العربية التعاون في بناء «الحزام والطريق»، وتوسيع نطاق التعاون العملي باستمرار في مجالات الغذاء والطاقة والاستثمار والتمويل والطب وغيرها، بما يحقق المنفعة المتبادلة والكسب المشترك بجودة أعلى وفي بعد أعمق. ستواصل الصين والدول العربية تنفيذ مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي يدا

بيد، بما يضخ مزيدا من الاستقرار للمنطقة التي تشهد التحولات والاضطرابات، ويضيف مزيدا من الطاقة الإيجابية لقضية السلام والتنمية. ستواصل الصين والدول العربية تكريس القيم المشتركة للبشرية المتمثلة في السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية، لتجاوز الفوارق الحضارية والصراع الحضاري بالتواصل والتنافع بين الحضارات، وتعزيز التعارف والتقارب بين الشعوب، بما يبني حديقة تزدهر فيها كافة الأنواع من زهور الحضارات.

ثالثا، المضي قدما معا لبناء علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية الخليجية.

يعد مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي أحرز إنجازات ملحوظة في عملية التكامل، من المنظمات الإقليمية الأكثر حيوية في العالم. وتعد دول مجلس التعاون الخليجي محورا جغرافيا يربط آسيا وإفريقيا وأوروبا لما لها من الميزة الجغرافية البارزة، وكنز الطاقة الذي يغذي الاقتصاد العالمي لما لها من موارد وطاقة غنية يشكل احتياطي النفط والغاز منها ٣٠٪ و٢٠٪ من احتياطيات العالم كل على حدة، وأرضا خصبة لتطوير صناعات التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة لما لها من روح الريادة والمبادرة. على مدى أكثر من ٤ عقود ماضية، يعمل المجلس على بناء «سوق موحدة واقتصاد موحد ومنظومة مالية موحدة»، ويلعب دورا متزايد الأهمية في الشؤون الدولية والإقليمية.

تشهد العلاقات القائمة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي تطورا سليما ومستقرا منذ زمن طويل، ويتميز التعاون بين الجانبين في شتى المجالات بنطاق واسع وأبعاد عميقة ونتائج مثمرة. وتطورت العلاقات الصينية الخليجية بشكل مزدهر وحققت إنجازات مثمرة في العقد الماضي. على سبيل المثال، تبقى الصين أكبر شريك تجاري لمجلس التعاون الخليجي وأكبر مستورد لمنتجاته البتروكيمياوية. وتجاوز حجم التبادل التجاري بين الجانبين ٢٣٠ مليار دولار أمريكي وتجاوزت واردات من النفط الخام من دول المجلس عتبة ٢٠٠ مليون طن في عام ٢٠٢١. وأجرى الجانبان تعاونا معمقا وواسع النطاق في المجالات التقليدية مثل الطاقة الإنتاجية والبنية التحتية والاستثمار والمالية، ويشهد التعاون بينهما زخما متناميا في مجالات التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة مثل الجيل الخامس للاتصالات والطاقة الجديدة والفضاء والاقتصاد الرقمي. إن العلامات الجديدة مثل «الصناعة الذكية» وخارطة الطريق الجديدة للصناعات تبشر بأفق جديد للتنمية للصين ومجلس التعاون الخليجي.

استشرافا للمستقبل، ستغتنم الصين فرصة إقامة وتعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية بين الصين ومجلس التعاون الخليجي لترسيخ الصداقة التاريخية وتعميق الثقة المتبادلة مع دول المجلس، وستواصل الصين دعمها الثابت لجهود دول المجلس في الحفاظ على سيادتها واستقلالها وأمنها واستقرارها، وستواصل دعمها لتسريع وتيرة التكامل وتحقيق التنمية المتنوعة للجانب الخليجي. ستعمل الصين مع الجانب الخليجي على بناء نمط جديد ومتزايد الأبعاد لتعاونهما في مجال الطاقة، وتسريع التطور الجديد للتعاون في مجالي المالية والاستثمار، والعمل سويا على تنمية نقاط بارزة جديدة للتعاون الإنساني والثقافي، وتوسيع نطاق التعاون في مجال الابتكار، ومواصلة تعميق اندماج المصالح بين الصين والجانب الخليجي.

رابعا، مواصلة الجهود للارتقاء بعلاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والمملكة إلى مستوى أعلى.

إن المملكة مصدر مهم للطاقة في العالم وعضو لمجموعة العشرين. إن الصين باعتبارها شريكا استراتيجيا وصديقا مخلصا للمملكة ترى بارتياح أن الشعب السعودي يمضي قدما بخطوات حثيثة نحو تحقيق أهداف «رؤية ٢٠٣٠» تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي العهد محمد بن سلمان، وأن المملكة قد حققت نتائج إيجابية في الإصلاح للتنويع الاقتصادي والاجتماعي، كما أن المبادرات التنموية الهامة مثل «الشرق الأوسط الأخضر» و«السعودية الخضراء» تلفت أنظار العالم، الأمر الذي ساهم في مواصلة الارتقاء بمكانة المملكة وتأثيراتها العالمية في مجالات السياسة والاقتصاد والطاقة وغيرها. نحن فخورون بالإنجازات التي حققها صديقنا الحميم.

شهدت العلاقات الصينية السعودية تطورا مزدهرا منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، خاصة أن التعاون الصيني السعودي قطع شوطا بعيدا في السنوات العشر الماضية. يحترم الجانبان السيادة والطريق التنموي والتاريخ والتقاليد الثقافية للجانب الآخر، ويدعمان جهود الجانب الآخر لصيانة أمن البلاد واستقرارها، ويجريان التعاون والتنسيق الاستراتيجيين الوثيقين فيما بينهما. وشهد التعاون العملي بين الجانبين تطورا سريعا وقويا، إذ بدأ تنفيذ المشاريع الهامة بالتوالي التي تشمل مصفاة ينبع ومشروع إنتاج الإيثيلين في بلدية قولي ومنطقة جازان- الصين للتجمعات الصناعية والبنية التحتية لمرافق مشروع البحر الأحمر والجيل الخامس للاتصالات والتعاون في استكشاف القمر. ويتوسع نطاق التواصل الشعبي والثقافي بين الجانبين باستمرار، حيث تم فتح تخصص اللغة الصينية في ٤ جامعات سعودية وفتح مادة اختيارية للغة الصينية في ٨ مدارس ابتدائية وثانوية بالمملكة، ولاقى المسلسل التلفزيوني الكركتوني «حكيم وكونغ شياو شي» من الإنتاج المشترك الأول من الجانبين الصيني والسعودي، إقبالا واسعا لدى الأطفال، مما زرع بذور الصداقة الصينية السعودية.

ستعمل الصين مع المملكة بانتهاز الفرصة لهذه الزيارة على تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بينهما، وستتبادل معها الفهم والتأييد بعزيمة لا تتزعزع، وتدعو معها سويا إلى الاستقلال ورفض التدخل الخارجي. وستعمل معها على زيادة المواءمة بين مبادرة «الحزام والطريق» و«رؤية ٢٠٣٠» السعودية والدفع بالتعاون العملي في كافة المجالات على نحو معمق وملموس، وتعميق تلاحم المصالح بين البلدين والتقارب بين الشعبين، وتعزيز التعاون والتنسيق معها في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين ومنظمة شانغهاي للتعاون وغيرها من الآليات المتعددة الأطراف، وتعمل معها على تطبيق تعددية الأطراف الحقيقية، بما يقدم مساهمات أكبر للحفاظ على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وتدعيم التنمية والازدهار في العالم.

عقد الحزب الشيوعي الصيني في أكتوبر الماضي المؤتمر الوطني العشرين له بنجاح، وهو يتحدّ حاليا مع الشعب الصيني ويقوده للمضي قدما نحو بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل. إن الصين باعتبارها قوة ثابتة تحافظ على السلام في العالم وتعزز التنمية المشتركة، ستعمل بعزيمة لا تتزعزع على توفير فرص جديدة لدول العالم بما فيها الدول العربية بتنميتها الجديدة، وستعمل مع الإخوة العرب على توارث الصداقة التاريخية وخلق مستقبل جميل والانطلاق سويا نحو غد أكثر إشراقا!

www.marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

المرصد
المرصد
المرصد
المرصد

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk